# كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

العدد ٣٦٥ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ٥ نوفمبر ١٩٣٢
٦ رجب ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 365
Cairo 5 November 1932




اعضاء الوفد المصرى الاولون

(انظر مقال « كيف وضع قانون الوفد »
في صفحتي ٤ و ٥ )

# هلال نوفمبر الجديد

## عدد فخم بمناسبة دخول الهلال في سنته الحادية والاربعين

يدخل « الهلال » في عقده الخامس في أول نوفمبر المقبل . وبهذه المناسبة يصدر عدد ممتاز يجمع بين دفتيه طائفة من المقالات الشائقة لفريق من الكتاب والأدباء البارزين وهاك أهم موضوعاته :

— فجيعة الأدب العربي : أحمد شوقي أمير الشعراء ، بقلم أديب معروف

— حافظ ابراهيم : حياته في ثوبها البائد بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

— مصر بعد خمسين عاما : آراء طائفة من صفوة المفكرين ونظراتهم الى مستقبل مصر . وقد تحدث سعادة احمد عبد الوهاب باشا عن الشئون الاقتصادية والمالية ، وسعادة محمد العشماوي بك عن التربية والتعليم والثقافة العامة ، والدكتور محمد حسين هيكل بك عن مصر والأسرة الدولية ، والدكتور منصور فهمي عن التطور الاجتماعي ، والأستاذ خليل مطران عن الأدب والعلم والفن

— ماذا علمني والدي وماذا أبغي لتعليم أولادي : حديث مع فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي شيخ الأزهر الشريف السابق

— صحة الإنسان في إرهاف روحه : أي خطر يجده بعض العلماء

— هل فشلت الديمقراطية : مقارنة بين نظامي الحكم الديمقراطي والأوتوقراطي بقلم صاحب السعادة عثمان مرتضى باشا

— الآداب : مقال طريف

— الدين الإسلامي وروحه : محاضرة عن الدين الإسلامي ألقاها الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق في الجامعة الأمريكية ببيروت

— مارية القبطية : بحث ممتع عن الجارية التي أهداها المقوقس الى محمد (ص) وضعه المرحوم حفني بك ناصف منذ عشرين عاما ولم يسبق نشره

— صفحات مطوية من صفحات الحكم الوطني في سورية : بقلم الزعيم السوري الدكتور عبد الرحمن شهبندر

— حورية الحب : قصة مصرية بقلم الأستاذ محمود تيمور

— مصل الحقيقة : حقنة تحمل المجرم على الاعتراف الخ .. الخ ..

# صدر أخيراً

# كلمات المحرر

**من** أبرز صفات الانسان ـ ولا سيما من كان حاصلا على قسط ضئيل من العلم ـ أنه يعتد بنفسه ويحسب كل من سواه دونه في العلم والذكاء وسعة الحيلة والدهاء ، ولو [illegible] لعلم أنه مهما بلغ من العلم فان ما يظل يجهله من أسرار الطبيعة أكثر بكثير مما يعلمه ، وأن الاختبار ألزم له في معترك الحياة من العلم ، وفى الواقع أن الرجل المتعلم لا يمكن اعتباره متعلماً اذا لم يكن على شيء من حسن الاختبار ، والاختبار لا يتسنى لأحد إلا إذا ظل يحسب نفسه تلميذاً في مدرسة الحياة مهما يكن شأوه من العلوم والفنون . وفي وسع العاقل أن يتعلم حتى من أبسط البسطاء . بل في وسعه أن يتعلم كثيراً من الحيوان غير الناطق . فيقتبس النظام عن النحلة وبعد النظر عن النملة والدهاء عن الحية والصبر عن الجمل والأمانة عن الكلب والوداعة عن الخروف وغير ذلك من الصفات عن أفراد أخرى من المملكة الحيوانية . أما الفخور المتكبر فلا يستفيد ـ لأنه لا يريد أن يستفيد ـ شيئاً من مخلوق غيره لاعتقاده أنه أسمى عقلا وأوفر ذكاء من كل مخلوق آخر في هذا العالم

***

**لو** أن الناس كانوا يصدرون في كل ما يقولونه وما يفعلونه عن عقل وروية لزال الكثير من أسباب الخصومات في هذا العالم . ولكنهم ـ وياللاسف ـ يحتكمون عادة الى العواطف اكثر من احتكامهم الى العقل ويخضعون للميول والأهواء اكثر من خضوعهم لسلطان الحكمة والاختبار ولا يقتصر الامر على ذلك فقط بل نحن نحكم على الناس عادة بمقتضى ذلك القياس . فزيد من الناس مثلا هو غير صالح لعمل من الاعمال لاننا لا نعطف عليه . وخالد لا يصلح لتكليفه عملا آخر لاننا لا نشعر بميل اليه . والمشروع الوطنى الفلاني لا ينال شيئاً من تأييدنا لان القائمين به ليسوا ممن تربطنا بهم روابط الصداقة والمودة . وهكذا قل في جميع أعمالنا وتصرفاتنا في هذه الحياة . فنحن إنما نحتكم إلى الاهواء ونميل الى العواطف . وأما العقل فقلما نخضع لسلطانه أو نحتكم الى قضائه . وفي هذا من ضعف الرأي ما فيه . بل فيه رجوع الى الطور الحيواني . لأن الحيوان مجرد من العقل ، وهو انما يفعل ما يفعله مدفوعاً بسلطة الغريزة والميل البهيمى الذى يتحكم فيه وفي كل حركة من حركاته وسكنة من سكناته

***

**يبحث** الكثيرون عن أسباب قصر العمر ، ويسعون وراء الاسباب التى تطيل الحياة ، وقلما نجد اثنين يختلفان على ان أهم أسباب قصر العمر هو الافراط في كل شيء ـ في الاكل والسهر واجهاد قوى العقل والجسم . وغريب من الانسان الذي ورث صفات كثيرة عن الحيوان أنه لم يرث منه حب النظام في معيشته وبعده عن الافراط . فالحيوان إذا شبع لم يأكل لقمة واحدة فوق حاجته . واذا ارتوى لم يشرب نقطة واحدة زيادة على ما يلزمه ، واذا تعب نام ولم يسهر دقيقة واحدة . وإذا شعر بمرض ربض على الارض وادخر قواه ليستطيع أن يتغلب بها على المرض . أما الانسان فلا يهمه شيء من ذلك بل هو يفرط بكل شيء ، وكل عمل يأتيه إنما هو فى سبيل تقصير حياته . ثم هو بعد ذلك يبحث عن أسباب قصر العمر ويسعى وراء الاسباب التي تطيل له الحياة . وليس بعد هذا التناقض من تناقض ، ولا بعد هذا الارتباك ارتباك . ومع ذلك يقولون إن الانسان يمتاز على الحيوان بفرط العقل والذكاء وكان أجدر بهم أن يقولوا انه أسرع من الحيوان الى الانتحار

**المحرر**

# كيف وضع قانون الوفد

# وماذا يحتوي عليه من مواد

## على ذكر ما يجول على الالسنة الآن عن قانون الوفد ونظامه

تألف الوفد المصري سنة ١٩١٨ حينما هبت مصر في هذا العام تطالب باستقلالها بقيادة زعمائها الثلاثة سعد، وعلي شعراوي، وعبد العزيز فهمي . وكان تأليفه بعد مقابلة هؤلاء الزعماء للسير ونجت بعشرة ايام اي في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩١٨

ففى هذا اليوم تم تأليف الوفد المصري من اثنى عشر عضواً هم : سعد باشا زغلول، وعلي شعراوى باشا ، وعبد العزيز فهمي باشا ، ومحمد محمود باشا ، واحمد لطفى السيد بك ، واسماعيل صدقي باشا ، وسينوت حنا بك ، وحمد باشا الباسل ، وجورج خياط بك ، ومحمود بك ابو النصر ، والدكتور حافظ بك عفيفى ، ومصطفى النحاس بك

وانتخب سعد باشا رئيساً للوفد

وقد وضع للوفد قانون مؤلف من ست وعشرين مادة لم ينلها شيء من التغيير أو التعديل منذ وافق عليها هؤلاء الاعضاء الى الآن . فان هذا القانون الذي سارت عليه أول هيئة للوفد هو القانون الذي يسير عليه الوفد المصري في هذه الايام



المغفور له سعد زغلول باشا

وقد نص القانون على ان مهمة الوفد هي : السعي بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعي سبيلا الى استقلال مصر استقلالا تاما

ويقضي القانون بان يقسم كل عضو من أعضاء الوفد على قضاء مهمته على الوجه الذى انتدب له . وعلى التضامن في العمل وعدم افشاء أسرار الوفد

ويدوم الوفد مادام العمل الذى انتدب لاجله قائماً ، وينفض بانفضاضه

وقد نصت المادة السابعة على انه اذا طرأ ما يستدعى انفصال أحد الاعضاء فيكون ذلك بقرار « ثلاثة أرباع الوفد » على الأقل . وللعضو ان يستقيل في أى وقت يشاء دون ان يكون له حق الرجوع في المبالغ التي يكون قد دفعها

كما تنص المادة العاشرة على ان صدور القرارات والبيانات يجب أن يكون بأغلبية آراء الاعضاء . وإذا تساوت يرجح رأى الفريق الذي فيه الرئيس

وهاتان المادتان هما اللتان كانتا سبباً لاحتجاج أعضاء الوفد الثمانية على دولة النحاس باشا . اذ خرج على هاتين المادتين في فصل الغرابلي باشا واصدار بيانه الذي أعلنه مخالفاً اغلبية الوفد

وقد نص هذا الدستور أو القانون على ان انتخاب رئيس الوفد من حق الاعضاء وحدهم حيث قالت المادة الحادية عشرة « يعين الوفد رئيساً وسكرتيراً وأميناً للصندوق . ويصح أن يكون لكل منهم مساعدون من الاعضاء »

ويقضي القانون بان الرئيس يمثل الوفد ويرأس جلساته ويحافظ على نظامه ، ويشرف على أعمال اللجان والاعضاء ذوي الوظائف وعلى عمل السكرتيرية وأمين الصندوق

والسكرتير يتولى العمل الكتابي في الوفد ، ويكون في عهدته المحفوظات والمحاضر والكتب وغيرها من اوراق الوفد غير ما يتعلق باوراق الحسابات

وامين الصندوق يحفظ النقود المجموعة على ذمة مصروفات الوفد العمومية . اما لديه أو بالبنك الذي يعينه الوفد ويشرف على الاعمال الحسابية وهو مسئول عن كل تصرف في نقود الوفد . . .

وتنعقد جلسات الوفد النظامية كما يقضي به القانون بدعوة من الرئيس ، ومحاضر الجلسات تتضمن مع التلخيص جميع المداولات والقرارات . ويجب ان تشمل أيضاً مذكرات



دولة مصطفى النحاس باشا

كل حديث ذي شأن يتعلق بمهمة الوفد ويمضي الرئيس والسكرتير في الجلسة التالية في المحضر السابق

وليس لاحد من اعضاء الوفد ان يحادث اي شخص من الاشخاص العموميين باسم الوفد الا اذا عرض على الرئيس الموضوع الذي سيدور حوله الحديث . وعليه أن يدون الحديث كتابة بعد انتهائه ويقدمه للرئيس . واذا لم يتمكن العضو من احاطة الرئيس قبل الحديث فيجب عليه أن يبين لمحدثه أنه لايمثل الوفد في حديثه

وكل عضو يقوم بنفقاته الخاصة من سفر واقامة وليس له ان يطلب الا بما ينفقه في شئون متعلقة بمهمة الوفد ولا ينفق شيء من نقود الوفد الا في فائدة الوفد

ولا يصرف شيء من نقود الوفد إلا بقرار من الوفد . ويمضى اذن الصرف من الرئيس وامين الصندوق . ويقرر الوفد مبلغاً كسلفة مستديمة للصرف منه على الشئون المستعجلة بشرط ان يوافق الوفد على ما يصرف بعد نفاد مبلغ السلفة

وللوفد ان يصطحب عمالا مأجورين للمساعدة في الاعمال الادارية او الكتابية ويكون بحسب طبيعة عملهم تحت اشراف السكرتير أو أمين الصندوق . والجميع تحت ادارة الرئيس ويحلف الموظفون اليمين بان لايفشوا سراً يتصل بهم بسبب وظائفهم

ويقضى القانون ايضاً بأن نقود الوفد تكون مما يحصل عليه من التبرعات التي يدفعها أعضاؤه او غيرهم ممن يريدون المساعدة في عمل الوفد . ومايتبقى من النقود بعد ان يقضي الوفد المهمة التي الف لها يصرف في شأن من الشؤون المصرية العامة

ويعين الوفد لجنة تسمى « اللجنة المركزية للوفد المصري » يختار اعضاؤها من ذوي المكانة والغيرة ومهمتها جمع التبرعات على ذمة الوفد وارسالها اليه ومراسلة الوفد بما يهم من الشئون الخاصة بمهمته

هذا مجمل ماينص عليه قانون الوفد . وقد تألفت في ذلك الحين لجنة مركزية للوفد كان يرأسها المرحوم محمود باشا سليمان والد صاحب الدولة محمد محمود باشا . وكان من اعضائها صاحب العزة عبد الرحمن بك فهمي الوطني الغيور الذي اعتزل السياسة بعد انقسام الوفد وخروج معظم اعضائه وتعدد الاحزاب

---





سعد وصحبه عند المستر رجنلد وجت

# ما أستحسنه في «شوقي»

## للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

يعرف القراء تلك الخصومة الادبية التي كانت بين الاستاذ ابراهيم المازني وبين أمير الشعراء شوقي بك وتلك الحملات القلمية التي كان يشنها الاستاذ المازني على شوقي ورواياته الشعرية ، ولا يرجو من وراء ذلك إلا وجه الفن وخدمة الادب وإن كان بعضهم قد أول ذلك تأويلا لا ينطبق على ما يرمي اليه الاستاذ المازني

ثم كانت وفاة شوقي بك ، فظن بعض الذين لا يعرفون المازني واخلاقه الادبية أنه سوف يشمت في موت «شوقي» الذي شغله بالكتابة في نقد شعره وآثاره الشعرية كما دعت مناسبة الى هذا النقد ، بل ظن بعضهم أنه سيشيعه الى مقره الاخير بمقالة فيها من الغمز واللمز ما اعتاد بعض الخصوم أن يعمدوا اليه ولا يتورعوا عنه على الرغم من جلال الموت وروعته التي تستل السخائم ، وتنسي المرء كل شيء من بواعث الخصومة والنزاع

ولكن أخلاق المازني أبت عليه ذلك بل ابت عليه أن يضع قلمه ، ولا يشيع شوقي ، فكتب مقالة تعد من أبلغ ما يرثى به خصم خصمه ، وقد نشرتها جريدة السياسة في اليوم الثالث لوفاة شوقي بك . وقد جاء فيها : « وقد كنت في حياة شوقي لا احجم ان ابدي في شعره رأيي وهو رأي استخلصته من درسي لبراعات الامم . ولست ادعي العصمة لنفسي ولكن انتفاء العصمة لا يمنع ان يأخذ الانسان برأي . ولو منع لتعطل الفكر وبطل الارتياء ووقفت الدنيا . وكان همي من النقد افشاء الرأي الذي اعتنقه ــ بعرضه وتطبيقه ــ لا الاساءة إلى ذكرى شوقي ، وقد صار تراثه هذا في يد الزمن »

وقد كنت جالساً معه أخيراً ، فصرح لي أن موت شوقي هزه حقاً ، وجعله يستخف بالدنيا ويقول : « اذا كانت هذه نهاية كل حي واذا كانت تلك هي خاتمة الساعي وآخرة الفضيلة والرذيلة والحق والباطل والخير والشر ، فاي شيء في الدنيا حق ، وأي شيء يستحق أن يحرص عليه الانسان



الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

« لقد كنت انتقد شعر شوقي وأنبرى لمعارضته في كثير من الاحيان لان لي مقياساً عالياً في الشعر لا أرضى ان اقيس على سواه ولقد قست عليه شوقي وغير شوقي . بل لقد قست عليه نفسي ووضعت شعري في الميزان الذي وضعت فيه شعر شوقي فما رضيت عن شعري ، وأهملت النظم وانصرفت عنه . فاذا كنت أنا قد قست شعري بهذا المقياس ، ثم رفضته بعد ما تبين لي أنه لا يرقى إلى الدرجة التي أرتضيها ، ولا يصل الى المثل الذي ابغيه ، فهل ألام اذا أنا قست غيري بهذا المقياس ووزنته بالميزان الذي يوزن به كبار الشعراء ؟

« ولست ادعي العصمة ، ولا احب أن أرغم أحداً على ان يقيس بالمقياس الذي قست به « شوقي » فقد اكون مخطئاً أو مصيباً . . والزمن كفيل بتمحيص الآراء وبيان الخطأ والصواب

« على أنني لا انكر ان شوقي رحمه الله كان نتيجة عصره ، وكان ناضجاً نضوجاً لغويا كبيراً ، وأنا أظن ان هذا النضوج قد جعل لشعره روعة وجلالا لا يوجدان في شعر غيره من شعراء عصره . وهو الى ذلك مجتهد كثير الانتاج وخصوصاً في أواخر أيامه . ويظهر أثر هذا الاجتهاد في محافظته على مركزه وشهرته . ولما أحس أن قصائده ليست كافية في الوقت الحاضر للمحافظة على مركزه اتجه الى تأليف الروايات ، فألف منها عدداً استنفد منه مجهوداً كبيراً وصبراً طويلا مع تقدمه في السن واعتلال صحته ـ وهذا اجتهاد بلا شك يدل على حيوية قوية في نفسه

« ومن هذه الناحية كان يفضل حافظ ابراهيم ، فان حافظاً حينما شعر بالسأم وضع قيثارته وأراح نفسه ، فلم يكن له انتاج كبير في اواخر أيامه . ولكن حافظاً كان اقرب إلى روح الشعب من شوقي وقد فهم الشعب جيداً وعرف آلامه وآماله ، فاستطاع أن يعبر عن شعوره افصح تعبير ، واستطاع ان يكون ترجمان الشعب ولسانه الصادق ومن هنا كان مفهوما للشعب محبوبا اليه

« بخلاف شوقي فقد سما فوق مدارك الشعب وابتعد في كثير من الأحيان عن شعوره ، وكان اقرب الى الحكومة منه إلى الشعب . ولعل ظروف حياته منذ أربعين عاما هي التي صاغته على هذا المنوال

« لا أريد أن أزيد على ذلك ، ولكني أقول إن شوقي وحافظاً قد استطاعا ان يخلقا حولهما هالة من الشهرة والاعجاب لم تتح لغيرهما من الشعراء ، وقد سايرا النهضة منذ اربعين عاما أو تزيد ، واستطاعا أن يحملا لواء الشعر في مقدمة شعراء العصر وأن يحصلا لمصر على الزعامة الشعرية بين سائر الاقطار العربية بلا منازع ـ وتلك مزايا يجب ان نعترف بها وان نذكرها حينما نكتب عن حياة هذين الشاعرين »

# الشيخ علي يوسف
## والمؤتمر الاسلامى الدائم



مضى الآن على وفاة المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد تسعة عشر عاماً . وحياة هذا الصحافي والاديب الكبير كانت حافلة بالاعمال الجليلة في سبيل الوطن وفي سبيل الاسلام والمسلمين ونظن أن كثيراً من القراء لا يعرفون ما قام به في معاونة الغيورين على مصالح المسلمين الذين دعوا الى تأليف مؤتمر اسلامي دائم للنظر في شئون المسلمين الاجتماعية . وقد أخذ رحمه الله على عاتقه تنفيذ هذه الفكرة منذ خمس وعشرين عاماً . وكاد ينجح فيها كما تراه مفصلا فيما يلي

وفد على مصر أديب روسي مسلم في نوفمبر سنة ١٩٠٧ يدعى « اسماعيل بك غصبرنسكى » وهو ينتمي الى أسرة عريقة المحتد ، وقد كان موظفاً في الحكومة الروسية ، ثم اعتزل الحكومة وتفرغ لخدمة الاسلام والمسلمين وأنشأ جريدة باسم « ترجمان » تصدر في القرم .

ولما كان المسلمون في حاجة شديدة الى رابطة بينهم وتعاون واسع النطاق تشترك فيه جميع أممهم على اختلاف اجناسهم ... للسعي في اصلاح حالهم واعادة ما كان لهم من مجد قديم ، فقد فكر اسماعيل بك غصبرنسكى بعد مافكر المرحوم الشيخ عبد الرحمن الكواكبي في عقد مؤتمر عام يجتمع فيه مندوبو الامم الاسلامية للنظر في شؤون الاسلام والمسلمين

وقد رأى اسماعيل بك أن يفد الى مصر – زعيمة الشرق العربي – ليجتمع بزعمائها وعلمائها وادبائها للبحث في هذه الفكرة الجليلة ، وكان ان اجتمع بالشيخ علي يوسف صاحب الشهرة الذائعة في ذلك الوقت ، وكاشفه بفكرته ، فرحب بها ... فيها ، ثم جمعه ببعض الزعماء والعلماء والادباء ، وعرفهم به واطلعهم على فكرته فوجد منهم تشجيعاً وتأييداً . ثم نظم الشيخ علي يوسف حفلة في فندق الكونتننتال ، ليلقى صاحب الفكرة « اسماعيل بك » خطبة فى هذا الشأن ،

ولتدخل الفكرة في حيز التنفيذ

وفي الساعة التاسعة من ليلة ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٠٧ توافد جمهور عظيم من وجوه العاصمة وأدبائها وأعيانها وكتابها على فندق الكونتننتال لسماع خطاب اسماعيل بك غصبرنسكي

وكان بين الحاضرين أصحاب الفضيلة السيد توفيق البكرى والشيخ سليم البشري والشيخ محمد بخيت والسيد عبد الحميد البكرى والسيد رشيد رضا ، والشيخ محمد المهدي والشيخ حسين والي والشيخ حسن العدوي والشيخ احمد ابرهيم والشيخ عبد الوهاب النجار ( من العلماء )

ومن الباشوات اصحاب السعادة لطيف باشا سليم ومحمد باشا علوي ، وعلي باشا شعراوى وعبادي باشا ، وحسن باشا رفقي ، واحمد باشا مدحت ، ومحمود باشا رياض ، وابرهيم باشا سعيد ومحمد باشا رمضان ، وعلي باشا آصف ، ومحمد باشا أنيس

ومن أصحاب الجرائد والمجلات سعادة مصطفى باشا كامل وعزتلو تادرس بك شنوده المنقبادى ، والدكتور فارس نمر ، وحافظ افندي عوض ، ومحمد افندى مسعود ، ولطفي بك السيد وجرجي افندى زيدان ، ويعقوب صروف ، ومحمد افندي كرد علي ، ومحمود بك حسيب

ومن الكتاب والقضاة والمحامين احمد بك تيمور ( احمد باشا تيمور ) وسليمان افندى البستاني ونجيب افندى البستاني وقاسم بك أمين وحفني بك ناصف وعبد العزيز بك فهمي



الشيخ علي يوسف

(عبد العزيز باشا) وابراهيم الهلباوي بك وغيرهم

وافتتح الحفلة الشيخ علي يوسف بكلمة قدم فيها الخطيب ثم وقف الخطيب فألقى خطبته بالتركية، ثم تلا ترجمتها بالعربية الشيخ عبد الوهاب النجار. وبعد انتهائها وقف الشيخ علي يوسف فقال:

« أيها السادة

« ان أرجى دعوة بين الناس للقبول دعوة قابلت استعداداً تاما من النفوس ومكانا واعياً من القلوب. ولا اظن انه يوجد مسلم يفكر في أحوال المسلمين العمومية الا ويسأل نفسه هذه الاسئلة التي القاها الليلة خطيبنا صاحب الدعوة في هذه الليلة ولا يكاد يحير لها جوابا شافياً

« وكثيرون من فضلاء المسلمين فكروا في مشروع هذا المؤتمر حتى ان المرحوم الشيخ عبد الرحمن الكواكبي أوجده خيالا، وحشد له في دائرة ذهنه مندوبين من كل الممالك الاسلامية ألقوا خطباً سامية ومفيدة ترى مجموعة الآن في كتاب خاص مشهور في مصر وغيرها. وسيكون كتابه هذا خير دليل للناظرين في أحوال المسلمين الفلسفية والاجتماعية. ولسماحة السيد البكري كلام مفيد بشأن هذا المؤتمر في كتاب سماه (المستقبل للاسلام) وغيرهما كثيرون عنوا بالبحث في هذا الموضوع بحثاً نظرياً. ففكرة المؤتمر الاسلامي العام ثمرة ناضجة لغراس عقول كثيرين من عقلاء المسلمين المفكرين ولكنهم لم يوفقوا حتى اليوم الى رجل نافذ العزيمة يقطع سفراً طويلا ليسمع المسلمين أجمع صوته العالي من مكان جدير بأن يسمع منه صوت الحقيقة في كل مكان وزمان

« أما الآن فقد وفق الله خطيبنا المفضال الى هذه الدعوة المباركة في بلد قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مصر كنانة الله في أرضه » هذه البلدة التي أصبحت كعبة الاسلام العالمية منذ الف سنة كثر ـ فقد أجيبت دعوته

« ويسرني أن أجيب حضرة الخطيب المفضال على خطبته وعلى دعوته في هذا المقام باعلان أسماء حضرات العلماء الأعلام والفضلاء والاعيان الذين قبلوا أن يكونوا اللجنة التحضيرية الاولى التي ستنظر في هذا الاقتراح وليس من حقي أن أحدد وظيفة هذه اللجنة فهي ستجتمع قريباً وتحدد عملها من مقدمات هذا المشروع الجليل وتعلنه للناس وتدعو به من يريد أن ينضم اليها وفيما تراه لازما لتكوينه

« وهذه أسماء حضرات من أذنت منهم باعلان أسمائهم ختاما لهذا الاحتفال المبارك

« حضرات العلماء الاعلام:

« الشيخ سليم البشري (شيخ الجامع الازهر الأسبق والسابق

« السيد توفيق البكري. الشيخ محمد شاكر شيخ علماء الاسكندرية. الشيخ محمد بخيت. الشيخ محمد حسنين العدوي. الشيخ حسين والي. والذوات: حسين واصف باشا واسماعيل أباظة باشا وحسن رفقي باشا وعلي شعراوي باشا والدكتور شكري باشا وموسى غالب باشا واحمد بك (باشا) تيمور وابرهيم الهلباوي بك. واحمد زكي ويوسف بك صديق ومحمد بك لطفي ومحمد بك فريد، وعلي بك بهجت واسماعيل بك رأفت، وحسن بك بكري وعبد العزيز بك فهمي (باشا) ورفيق بك العظم، وطلعت بك حرب (باشا)، وحقي بك العظم ومحمد بك احمد الشريف وحافظ افندي عوض وعلي يوسف صاحب المؤيد »

وانتهت الحفلة على أن يشرع في إعداد العدة لعقد هذا المؤتمر. غير ان ظروف السياسة في ذلك الوقت شغلت الاذهان عن إتمام هذه الفكرة. وكانت النتيجة أن انحلت اللجنة التحضيرية ونسيت الفكرة. ثم ظهرت في ثوب جديد في العام الماضي حيث عقد هذا المؤتمر بفلسطين

## الخشب الصلب

قدم أحد المكتشفين الفرنسيين ... يرتادون وسط افريقا مذكرة الى الجم... الجغرافية الفرنسية يقول فيها انه اكتشف في شمالي الترنسفال غابة من الابنوس ميز... الخشب في اشجارها أنه لا يمكن كسر... واستعماله الا حين يكون أخضر. أما اذا جف فان أحد الاسلحة الصلبة لا يمكن ان يؤثر فيه بل انه يقاوم النار أيضاً وقد جرب المكتشف حرق جذع من شجرة فلم يحترق إلا بعد أن مكثت النار مشتعلة تحته وحوا... مدة اسبوعين غير انه بعد الاحتراق مكث حافظاً شكله. ومن ثم يصح أن يسمى ذلك النوع من الخشب باسم « الخشب الصلب »

---

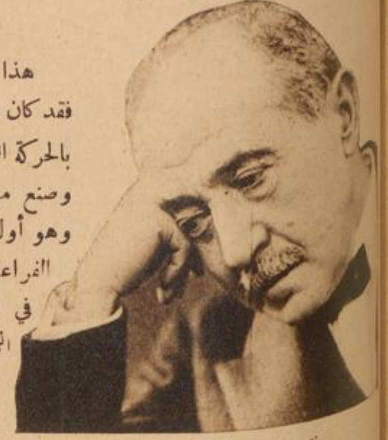
يسرنا ما علمناه من ان المديرة المؤسسة « لمدرسة اللغات الحديثة » التي كان يتردد عليها الكثيرون من أبناء الطبقة الراقية من مصر منذ سنوات، قد افتتحت من جديد معهداً خاصا لدراسة اللغة الفرنسية وما يتعلق بها من تجهيز للامتحانات وتحرير المقالات الادبية والتاريخية والفنية

ويمكننا أن نؤكد هنا أنه بالرغم من أهمية العلوم التي تجرى تدريسها في هذا المعهد، فان أسعار التدريس فيه زهيدة جدا. ولهذا فانه يسرنا أن نجد المدموازيل روبان تعود الى متابعة جهودها على ماعهدنا فيها من نشاط سابق

وللحصول على الاستعلامات اللازمة يمكن مخابرة مديرة المعهد بشارع كامل رقم ٧ (تجاه فندق شبرد) في الدور الاول الى اليسار. على أن تكون المخابرة بعد الظهر

# شوقي الكاتب الروائي والمؤرخ

## روايات قصصية تنشر تباعا في ذيل « الاهرام »



فقيد الشرق احمد شوقي بك

### عبقرية متعددة النواحي

ربما كانت عبقرية شوقي بك أشبه الأشياء بعبقرية شاعر الالمان جيتا ، من حيث تعدد نواحيها وخصب انتاجها وعظيم نشاطها

كان « جيتا » من وزراء البلاط وأكبر رجاله في مملكة « ويمار » وقد درس الحقوق ، ثم اشتغل بالعلوم الطبيعية واكتشف عظمة في الوجه الانساني لها علاقة كبيرة بتطوره ، وأدلى بآراء في طبيعة النور ، وله في الفلسفة باع طويل وتعتبر نظرياته ونظراته في فلسفة الجمال والفنون الجميلة في المرتبة الاولى من الدقة والعمق والسمو . ثم هو قصصي وكاتب مسرحي وشاعر غنائي . واشتغل فوق ذلك بالترجمة ، وهو الذي ترجم قصيدة الشاعر العربي « تأبط شراً » التي مطلعها :

ان بالشعب الذي دون سلع
لقتيلا دمه ما يطل

وهذه القصيدة من أروع ما كتب في الحقد وطلب الثأر . وكلنا يعرف ان جيتا ظل يقرض الشعر وينظم القصيد الى ان وافته منيته في الثالثة والثمانين من عمره

هذا عن « جيتا » ، أما عن شوقي فقد كان من كبار رجال البلاط ، واشتغل بالحركة الوطنية الى جانب مصطفى كامل ، وصنع من القصائد الغنائية مالا يحصى . وهو أول من تحدث للخلف عن مجد الفراعنة ووصف الآثار المصرية وله في النيل قصيدة جليلة ، ورواياته التمثيلية أشهر من نار على علم ، ونثره رصين مطبوع بطابع ذاتي . وقد تناولت « كل شيء » حياته الفنية من جهات متعددة ، إلا ناحية واحدة ، هي انه كان روائياً وقصاصاً ماهراً ، قد انتزع رواياته من ثلاث مصادر تاريخية هي :

١ ـ التاريخ الفرعوني
٢ ـ تاريخ الاندلس
٣ ـ تاريخ العرب في أيام الجاهلية

### تتلمذه على ديماس وبلزاك

حدثني أمير الشعراء تغمده الله بواسع رحمته عن شغفه بفن القصة قال :

« قرأت قصص بلزاك واسكندر ديماس مراراً وتكراراً . قرأتها للدراسة والتأمل في أسرار هذا الفن العظيم فن القصة ، وتعجبني من ديماس لباقته في حبك القصة وسبك الوقائع والبراعة في اختراع المؤامرات . . لا شخصيات تجدها في قصصه ولن تجد فيها أفكاراً عظيمة ، لكنها مفعمة بالحوادث ـ التاريخ يسير فيها بخيلاء أهله وكبرياء ملوكه وطغيان الامراء ومكر النساء النبيلات ومطامعهن . وفي بلزاك تجد شخصيات لا تحصى ـ تجدها حية وتطالعك هنا وهناك أفكار عن الحياة وأوصاف لتطوراتها جد جليلة

« وعن هذين الكاتبين تلقيت فن القصة ، ولما كنت أميل الى دراسة التاريخ بطبيعتي ، فقد وضعت في بالي ان أنتزع من تاريخنا قصصاً أصوغها في القالب الروائي »

فسألته عن السبب الذي جعله يعدل عن تأليف القصص التي يعالج بها حياتنا المصرية

فاجاب بأن الحالة الاجتماعية في عصره كانت لا تطيق الكلام عن المرأة بالحرية الضرورية ، والى جانب هذا كان لبعث الماضي والاشادة بامجاد الاجداد أعظم الاثر في حفز الهمم والحض على مقاومة الاستعمار وفتح باب الامل أمام الناشئة

### روايات تنشر في ذيل الاهرام

وفهمت من أمير الشعراء رحمه الله أنه اختار نشر رواياته القصصية في ذيل الاهرام لأغراض منها :

( البقية على صفحة ١٣ )



الى اليسار :
الشاعر الالماني فون جيتا

# سكة الحديد في مصر

## نشأتها ، تقدمها ، سيرها

### بمناسبة ظهور عجز كبير في ميزانية مصلحة السكة الحديد

١٩١٥ كيلومترا فى سنة ١٨٧٧

٣٣٣٤ كيلومترا فى سنة ١٩٣٢

تعتبر مصر بين الدول الاولى التى مدت خطوط سكة الحديد في أراضيها ففى سنة ١٨٥٢ عهد عباس باشا والى مصر إلى ستفنصن نفسه في مد خط سكة الحديد بين القاهرة والاسكندرية ثم تفرعت على هذا الخط خطوط أخرى

وظلت سكك الحديد المصرية وكذلك مصلحة التلغرافات فى سنة ١٨٥٢ الى سنة ١٨٧٦ تابعة لوزارة الاشغال ، كما أن ميناء الاسكندرية كان تابعاً لوزارة الاشغال أيضا

غير أنه في سنة ١٨٧٦ صدر أمر عال بتأليف هيئة مختلطة لادارة سكة الحديد والميناء ، وكانت هذه الهيئة تتألف من ثلاثة أشخاص يستمدون سلطتهم الى حد ما من قومسيون الدين . وظلت الامور تسير على هذا المنوال حتى اليوم العشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٠٥ فالغيت هيئة مجلس سكة الحديد المختلط والحقت إدارتها بوزارة الاشغال ، الى أن كانت سنة ١٩١٩ فعين لمصلحة سكة الحديد مدير عام وضمت الى وزارة المواصلات وألحق ميناء الاسكندرية بمصلحة المواني والفنارات

* * *

وقد بلغ عدد متوسط الركاب في السنوات الاخيرة في سكك الحديد المصرية ٣٠ مليون راكب في السنة ، وبلغ متوسط زنة البضائع التى نقلت عليها ½ ٧ ملايين طن في السنة . وبلغ إيراد سكة الحديد في سنة ١٩٢٩ نحو سبعة ملايين و ٣٨٨٩٤ جنيها وكان في سنة ١٨٧٧ نحو ١١١٨٢٥٣ جنيها وفي سنة ١٨٩٧ نحو ١٩٤٧٨٥٩ جنيها وفي سنة ١٩١٣ نحو ٣٨١٩٤٩٢ جنيها كما يتبين من الجدول الآتى :

| السنة | عدد الركاب | زنة البضائع بالطن | إيراد المصلحة |
|---|---|---|---|
| ١٨٧٧ | ٢،٢٦٥،٣٧٧ | ٦٨٧،٦١٣ | ١،١١٨،٢٥٣ |
| ١٨٨١ | ٣،٥٩٩،٢٨١ | ١،٢٧٥،٥٤٨ | ١،٢٣٧،٤٧٠ |
| ١٨٨٥ | ٣،٤٢١،٦١٠ | ١،٣٧٦،٥٣٨ | ١،٦٤١،٨٩٧ |
| ١٨٩١ | ٥،٦١٢،٥٦٢ | ٢،١٤٧،٢٥٨ | ١،٧٩٢،٩٣٩ |
| ١٨٩٧ | ١٠،٧٤٢،٥٤٦ | ٢،٧٩٦،٠٩٦ | ١،٩٤٧،٨٥٩ |
| ١٩٠٤ | ١٧،٧٢٤،٩٢٣ | ٣،٠٠٠،٠٠٠ | ٢،٦٠٣،٢١٦ |
| ١٩١٣ | ٢٨،٥٧٣،٧٠٥ | ٦،٥٢١،٩٧٦ | ٣،٨١٩ ٤٩٢ |
| ١٩٢٤ | ٢٨،٩٧٥،٨١٨ | ٦،٢١٦،٧٤٠ | ٧،٠٤٤،٦٦٦ |
| ١٩٢٥ | ٣١،٦٩١،٣٢٣ | ٧،٨٠٤،٨٧٥ | ٧،٣٥٣،٦٠١ |
| ١٩٢٦ | ٣٠،٠٢٧،٧٠١ | ٧،٦٦٦،٦٩٢ | ٦،٩٩٨،٨٣٢ |
| ١٩٢٧ | ٢٧،٩٢٧،٢٧٧ | ٨،٣٢٧،٥٨٧ | ٧،١١٨،٢٧٢ |
| ١٩٢٨ | ٢٧،٢٢٤،٧٣٧ | ٧،٩٣٦،٩٤٨ | ٧،١٦٣،١٦٦ |
| ١٩٢٩ | ٢٦،٨٥١،٨٢٧ | ٨،٦٠٨،٧٧٢ | ٧،٠٣٨،٨٩٤ |

وقد نقص إيراد سكة الحديد في السنتين الاخيرتين بسبب الازمة من جهة وبسبب مزاحمة السيارات لها من جهة أخرى وبلغ العجز في إيراداتها عن المقدر لها في ثلاثة اشهر في ميزانية ١٩٣٢ — ١٩٣٣ نحو ثلثمائة الف جنيه

* * *

ويبلغ طول خطوط سكة الحديد الآن ٣٣٣٤ كيلو متراً وقد كانت ١٥١٩ في سنة ١٨٧٧ و ٢١٥٧ كيلو متراً في سنة



سراي متحف السكة الحديد بجوار محطة القاهرة



في اعلى :
القاطرة التي كان سمو الخديوي عباس حلمي باشا يقودها بنفسه في الطريق من الاسكندرية لمريوط وهي من النحاس الاصفر

...١٨ و ٢٩٥٣ كيلو متراً في سنة ١٩١٣

ومن الجدول الآتي يتبين نسبة خطوط سكة الحديد في مصر الى مساحتها وعدد سكانها مع مقارنتها ببعض البلدان الاخرى

| الدولة | طول الخطوط | مساحة الدولة بالكيلو متر المربع | عدد سكانها | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|
| المانيا | ٥٧،٦٤٢ | ٤٧٢،٠٠٠ | ٥٩،٨٥٣،٠٠٠ | ١٢،٢ | ٩،٦ |
| البلجيك | ١١،٠٩٣ | ٣٠،٤٠٠ | ٧،٦٦٦،٠٠٠ | ٣٦،٥ | ١٤،٥ |
| فرنسا | ٥٣،٥٦١ | ٥٣١،٠٠٠ | ٣٩،٢١٠،٠٠٠ | ٩،٧ | ١٣،٧ |
| انجلترا | ٣٩،٢٦٢ | ٢٤٦،٠٠٠ | ٤٤،٥١٧،٠٠٠ | ١٦،٠ | ٨،٨ |
| ايطاليا | ٢٠،٦٦٦ | ٣٠٩،٠٠٠ | ٣٨،٧٥٦،٠٠٠ | ٦،٧ | ٥،٣ |
| اليابان | ٢١،٠٩٨ | ٦٦٨،٧٠٠ | ٧٧،٧٢٨،٠٠٠ | ٣،١ | ٢،٧ |
| اليونان | ٣،١٩٢ | ١٣٠،٠٠٠ | ٥،٠٦٥،٠٠٠ | ٢،٥ | ٦،٣ |
| مصر | ٣،٣٣٤ | ٣٤،٠٠٠ | ١٥،٠٠٠،٠٠٠ | ٩،٨ | ٢٠،٢٢ |

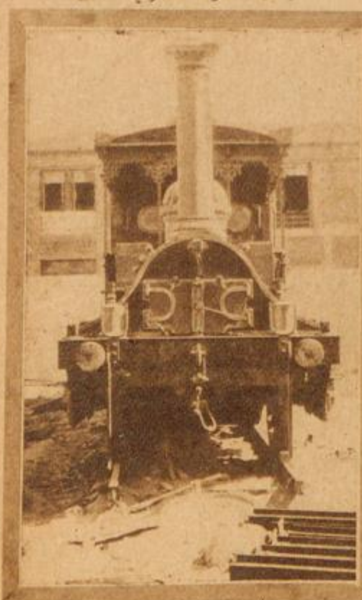
ويبلغ عدد قطرات الركاب التي تسير في الخطوط المصرية كل يوم نحو ٥٠٠ قطار وقطرات الاكسبرس تصل القاهرة بمدن القطر الكبرى : الاسكندرية وبور سعيد وبنها وطنطا والمنصورة والزقازيق ودمنهور والاسماعيلية والسويس وبني سويف ومنيا وأسيوط ومغاغة واسوان

وتسير قطرات الاكسبرس بسرعة ٧٥ كيلو متراً في الساعة

وقد حسب ان متوسط التأخير كان في السنوات الواقعة بين ١٩٢٥ و ١٩٣٠ نحو ٦ دقائق لقطرات الاكسبرس ودقيقتين ونصف للقطرات البطيئة ( القشاشة )

ويبلغ عدد قطرات البضاعة التي تسير كل يوم ٢٢٠ قطاراً مؤلفة من ٢٥٠٠ مركبة

في أسفل :
واجهة قاطرة الخديوي السابق





# مذكرات فضولى



## احتلال آخر

طلب أحد أعضاء بعثة سكة الحديد في انجلترا من القنصلية المصرية ان تخاطب الحكومة المصرية في الاذن له باصدار الطيور الانجليزية النادرة الى مصر !

ولا شك ان إحضار تلك الطيور الى وادي النيل مما يزيد جماله ، ويضيف إلى مجموعة طيورنا أنواعا جديدة ، غير اننا جربنا وجود الآدميين الانجليز عندنا أكثر من خمسين سنة فأسفرت التجربة عن زفت وقطران ، فهل نجرب الطيور الانجليزية أيضاً ؟

يكفي البريطانيين انهم يسيطرون علينا نحن الآدميين في الارض والجو ، ولا حاجة الى طيور تستعبد طيورنا بحجة انها تعلم الغراب الاستقامة في المشي وتهذب نفس الطاوس فلا يختال ، وتصلح ألحان القمرى والبلبل وتنظم أوركسترات العصافير ، فتكون لتلك الطيور الانجليزية في الاشجار ما للانجليز في الدوائر العملية من السلطة والنفوذ

وعندي ان هذا المشروع لا يجوز تنفيذه ولا يصح التصريح بتوريد طيور انجليزية الى مصر إلا بعد أخذ رأي الطيور المصرية بأن تعلق على الاشجار وعلى جدران الابنية التى فيها طيور منشورات فيها هذا الخبر فان انقضى أسبوع من غير مظاهرات جوية فذلك رضاء واطمئنان الى المشروع ولا ينفذ هذا المشروع اذا احتجت الطيور المصرية من جميع المدن والاقاليم في زحف كزحف الجياع فى انجلترا لاقامة مظاهرات جوية بشرط ان لا يتعرض الاسطول الهوائي البريطاني لطيورنا عند إظهار شعورها بالنفور من الطيور الانجليزية

◻◻◻

## وراء العباسية

تغير الجو في هذا الاسبوع بالعاصمة فرأينا السحب متلاحقات والشمس متوارية كالحسناء في القناع الاسود وكأنها تنذرنا بقرب الشتاء والمطر ؟ وانا لنفكر في برد هذه السنة وشقاء الفقراء فيها اذا بأخبار الاسكندرية تقول ان المطر انهمر هناك غزيراً ، وان الشتاء جاء الاسكندريين قبل أوانه ، فاستعذنا بالله ، واشتد الهلع بسكان الأحياء الوطنية ولا سيما شارع عماد الدين ذي الأطلال والتلال ، وشارع الخليج الذي سيكون بالمطر بحاراً لا يوصل من جزيرة فيها الى جزيرة إلا على السفن الشراعية ، وحبذا لو طلب مدير التنظيم من ولاة الامور أن تبتاع له الحكومة رفاصاً خاصاً ليمخر به في هذه الشوارع حين ترسل اليها السماء ماءها فتجعلها أنهاراً وبحاراً ليرى ان هذه الشوارع كانت أولى بالاصلاح من الارض الفضاء التى وراء العباسية وأحق بالاموال التى تصرف لتوسيع شارع الهرم الآن ، وأولى بالذهب الذى ينفق في مد الطرق في خلوات أرض الدقي التى لا سكان فيها

لا بل لا شأن لنا بالتنظيم فان الكلا[م] في هذا ضائع في الهواء وكل ما نريده الآن هو أن يتلطف أطباء الروماتزم بالفقراء ، وأن تتقى الصيدليات الله في أثمان الدواء

◻◻◻

## الناس والحمير

ضرب رجل في بلبيس على رأسه بهراوة ضربة أثرت في كيان مخه ، ففقد النطق ، وحمل إلى المستشفى فلما شفي من الكسر بقي عاجزاً عن الكلام لأنه نسي اللغة وعاد كالطفل لا يعي إلا ما يعي[ه] الاطفال فلم يزل به الاطباء يقوون مخه ويعلمونه الكلام ويتدرجون معه من ( امبو ) و ( مم ) و ( كخ ) و ( دحه ) إلى قم واقعد وكل واذهب مثلا حتى تكلم كما كان قبل ان يصاب بتلك الضربة

فالآن قام برهان محسوس على ان العقل في الرأس ، وان المخ هو أداة التفكير ، ولدي اقتراح أرجو ان لا يكون سببا في ان يظن الناس ان أحداً ضربني بهراوة على رأسي فخلط مخي ، فاني مستفيق والحمد لله ، وعندي ان الاطباء يستطيعون تعليم الحيوانات الكلام ولو بعد حين ، بأن يفحصوا مخ حيوان ما والمخ حي بعد كسر الجمجمة مباشرة ويفعل مثل ذلك بمخ انسان ، ليروا الفرق في التركيب الطبيعي بين مخ فلان افندي وبين مخ الحمار ، ومتى عرف الفرق في التركيب أمكن البحث عن الطرق العلمية التي تجعل مخ الحمار أو الثو[ر]

...مع الرجل الذى يقول ان الامم القوية ...ي الامم الضعيفة استقلالها مجاناً مع علم ...ة القوية بانها إذا فقدت البلاد الخاضعة ...موت من الجوع

■■■

## ...تخريف سياسي

...هل وصلت شمس انجلترا الى سمت زوال ...ثم مالت إلى طريقها نحو الغروب ؟

هذا سؤال يتردد في نفسي حين أرى ...ر الاضطراب الذي يحدثه العمال ...نون ، ثم انظر إلى قوة انجلترا في البر ...حر وإلى أموالها التي لا تضاهيها فيها ...أخرى فاتمنى لو أن أحد كبار ...قتصاديين يوفق بين تلك القوة الحربية ...كزة على القوة المالية وبين شقاء الشعب ...يزي الجائع ليستطاع استخراج نتيجة ...ح حكما على مستقبل تلك الدولة التي ...ب الشمس عن ممتلكاتها

...أما أنا على جهلي بالميزان الاقتصادي ...فهم أن أي رجل ينقطع عن العمل أو يقل عمله فيضطر إلى الانفاق من صندوق الادخار لابد له من الافلاس فالاحتياج فالذل أو الموت ، ولا فائدة في مال مدخر يضيع على تلك الحال ولا في قوة تخور عند الجوع ، وما انجلترا إلا رجل ضخم قوي عنده مال كثير ولكنه يفقد الأسواق التي يصرف فيها مصنوعاته فلا مناص له من عطلة عماله ولا مخلص له من خطر الانفاق من صندوقه

مصر ابتدأت تنشىء البيوت المالية والمعامل وتمشي في طريق الاستغناء عن الواردات البريطانية ، والهند أسرع من مصر في هذا الطريق ، وارلاندة قطعت صلتها بها ، والمستعمرات تريد أن تعيش بايدي ابنائها لا بأيدي الانجليز ، وسوف يأتي يوم ينظر فيه جون بول فيما حوله فلا يرى (زباين) لمصنوعاته ، اما يمرض جون بول ويعيش ضعيفاً ان لم يمت ؟

نعم لن يكون هذا في هذه السنة ولا في التي بعدها ولا بعد عشر سنين أو عشرين ولكنه قريب ، لأن الدول حين تموت لا تموت فجأة ، ولا تموت بمرض سريع الفتك ، بل تموت بالسل المالي أو السرطان السياسي وهما مرضان لا يهلكان المريض إلا بعد أن يطول عذابه ، (وعمي جون بول صعبان علي ، سلامتك ياعم جون بول)

■■■

## الحياة

هبوا أني سأحيي الف عام
أما بعد الحياة يحين حيني
وقولوا انني متعت عيني
بما أهوى فهل يبقى بعيني
وهل أنا ان هلكت وكان قبري
يشيد من نضار أولجين
يجانبني البلى وأرى بلحدي
أماني التي بانت ببيني
لعمرك ما الحياة سوى خيال
وما الدنيا سوى كذب ومين

« فضولي »

---

## ...شوقي الكاتب والروائي والمؤرخ

(بقية المنشور على صفحة ٩)

أولا : تمشياً مع تجديد الصحافة على ...ط الاوربي، فقد كانت كبريات الصحف ... وخصوصاً الفرنسية - تنشر روايات مسلسلة ...كبار الروائيين

ثانياً : لكى يضطر الى التأليف ، إذ ...كانت مشاغله عديدة تستغرق طول يومه ...وشطراً من الليل . والعمل فى البلاط ...لا مفر منه ولا مهرب ، ولا غنى عن بذل ...أقصى المجهود في أدائه على الوجه الاكمل ...بدقة واتقان

ثالثاً : ليضمن اكبر عدد ممكن من ...القراء ، وهذا هو بيت القصيد

فمن الروايات التي نشرها في الاهرام رواية عن الشاعر المصري الكبير « بنطاؤور » وهى قصة بديعة السرد تستهوي الالباب ، اضطر فيها الى السجع ارضاء لاذواق القراء وقتذاك . وكذلك جميع رواياته التزم فيها السجع . وقد يكون السجع في بعض الاحيان سجية يعبر عن موسيقية في النفس

« ورقة الآس » هذا اسم رواية اخرى ، طبعت على حدة في كتاب صغير لا تتجاوز صفحاته مائة وخمسين ، وقد شهدت تمثيلها في تياترو حديقة الازبكية القديم ، بعد تحويلها الى رواية مسرحية مثلتها فرقة عكاشه في بداية الحرب الكبرى قبيل نفي أمير الشعراء إلى أسبانيا

## كتاب فى تاريخ الممالك الاسلامية

رفع أمير الشعراء إلى السدة الملكية مؤلفاً ضخماً في تاريخ الممالك الاسلامية في يوم الاحتفال بافتتاح الجامعة رسمياً . وقد قررت وزارة المعارف طبع هذا المؤلف النفيس على نفقتها وتوزيعه على المدارس والمكاتب وعرضه بثمن زهيد على الجمهور

فواجبنا نحو شاعرنا الاكبر هو ان نجمع رواياته ونطبعها . وواجب لجنة الاحتفال بتأبينه أن لا تغفل الجانب الروائى فى حياته الفنية . واذكر ان الاستاذ اسماعيل مظهر نشر « شيطان بنطاؤور » تباعا في مجلة العصور ، وأظنه طبعها في كتاب

فليقم كل بواجبه نحو الفقيد العظيم ونحو الأدب ولغة الضاد

« خ »

# الجمعيات الادبيه في مصر

## مطران يخلف شوقي في رئاسة جمعية «ابولو»

اتجهت انظار الادباء أخيراً إلى ايجاد رابطة بينهم وتعاون عام في خدمة الادب وفنونه . بعد ما طغت عليه السياسة ومشاغل المادة في هذا العصر ، فانصرف الجماهير هذه الفنون أو كادوا ينسونها . واضطر كثير من الادباء والمولعين بالادب إلى الانصراف عنه والاشتغال باعمال أخرى فضعفت دولة الادب في الشرق العربي ، وقل عدد حماتها ، ولولا رغبة شديدة وميل غريزي في نفوس بعض الادباء دفعهم إلى التضحيات المتوالية ، وأرغمهم على الصبر الأيوبي واقتحام العقبات ، لانحطت هذه الدولة ، ووصلت إلى الحضيض

لذلك لانكون مبالغين إذا قلنا انه من الواجب ان تشجع كل جمعية أدبية تتألف لخدمة الادب ويعمل أعضاؤها لمعاونة الناهين حتى ينهض الادب العربي نهضته اللائقة به ، وحتى لاتموت تلك المواهب والملكات الخصبة التي لو لقيت معونة وتشجيعاً لانتجت انتاجاً حسناً

وقد أحس بعض الادباء والغيورين على خدمة الادب العربي بوجوب العمل لهذه الغاية الشريفة ، فاقترح بعضهم ان ينشأ ناد للادباء يدعى « نادي القلم » يجتمعون فيه ، ويتعاونون على رفع مستوى الادب وتشجيع الادباء ومعاونتهم والاخذ بيد الناشئين منهم ، غيران السياسة والحزازات الحزبية صرفتهم عن تحقيق هذا الاقتراح . وكان ان قامت طائفة أخرى من الأدباء لاصلة لها بالسياسة وسخائمها ، فانشأوا بعض الجمعيات وأطلقوا عليها أسماء خاصة نذكر من بينها « رابطة الادب الجديد » و « جمعية أبولو »

فأما رابطة الأدب الجديد ، فالغرض منها التعاون التام بين رجال الادب العربي والعمل لنشر الثقافة الأدبية بالقاء المحاضرات والبحوث القيمة ، ومعاونة الادباء بعضهم بعضاً لاقتحام العقبات التي تقف في طريقهم والتغلب على تيار الماديات الذى تتدافع موجاته الشديدة على الادب الحديث ، والمحافظة على كيان الأدباء وشخصياتهم في المجتمع . وهذه الرابطة أو الجمعية تشبه الجمعيات الدولية من حيث انها ليست مقصورة على مصر وحدها بل تمتد فروعها في سائر الاقطار ، وقد أصبح لها ممثلون في سوريا وفلسطين والعراق والهند . نذكر منهم الاستاذ كردعلي وزير المعارف في الوزارة السورية السابقة والعالم والاديب الشهير

وليس لهذه الجمعية رئيس بل ممثلون فقط وسكرتيرون يقومون بأعمالها التحضيرية . وسكرتيرها في مصر هو الاديب الفاضل الاستاذ كامل كيلاني . ومن أعضائها الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، والدكتور ابرهيم الساعي ، والاستاذ سيد ابرهيم ، والاستاذ محمود أبو الوفا ، والاستاذ طاهر الطناحي ، وغيرهم من أدباء الشباب المعروفين

أما جمعية أبولو ، فهي جمعية شعرية الغرض منها رفع مستوى الشعر العربي ، وتوجيه جهود الادباء توجيهاً شريفاً ، ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر ، وصيانة كرامة الشعراء والدفاع عن مصالحهم وإنصاف الناهين والمغمورين منهم

وقد أسس هذه الجمعية الدكتور أحمد زكي أبو شادى ، وعاونه في ذلك المرحوم أحمد شوقى بك أمير الشعراء وفقيد الأدب العربي ، وقد انتخب رئيساً لها وكان آخر اجتماع لها في منزله « كرمة ابن هانىء » في ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢ أي قبل وفاته بأربعة أيام . وقد تألف مجلس الادارة قبل



شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران

وفاة أمير الشعراء من حضرات : أمير الشعراء أحمد شوقي بك ( الرئيس ) والاستاذ خليل مطران ، والاستاذ أحمد محرم ( نائبا الرئيس ) والدكتور أحمد زكي أبو شادي ( السكرتير ) ومن حضرات الاعضاء الآتية أسماؤهم : الدكتور علي العناني والدكتور ابرهيم ناجي والاستاذ كامل كيلاني ، والاستاذ محمود عماد والاستاذ محمود صادق ، والاستاذ أحمد الشايب ، والاستاذ سيد ابرهيم ، والاستاذ علي محمود طه ، والاستاذ محمود أبو الوفا ، والاستاذ حسن القاياتي ، والاستاذ حسن كامل الصيرفي

أما اللجنة التنفيذية ، فقد تألفت من حضرات : أمير الشعراء شوقي بك ، والدكتور علي العناني ، والدكتور ابرهيم ناجي ، والاستاذ سيد ابرهيم ، والدكتور أحمد زكي أبو شادي

وقد فجعت هذه الجمعية بموت رئيسها أمير شعراء العصر ، فكان لا بد لها من الاسراع في انتخاب خلف له حتى تنهض بواجبها إزاء هذا الرئيس الفقيد ، وحتى تتم رسالتها التي الفت من أجلها فاجتمعت في أول الاسبوع الماضى ، وانتخبت الاستاذ خليل مطران رئيساً لها بالاجماع ، فصادف هذا الانتخاب محله . ونحن نرجو أن يطيل الله في عمر شاعر القطرين وإمام الصناعتين حتى تنهض هذه الجمعية نهضة عظيمة تؤدى بها رسالتها خير أداء

# صفحة الاختراعات



## في عالم الطيران

اخترع هارولد بوجمان الامريكي جهازاً من نوع جديد يوضع في الطيارة فيمكن الطيار من ضبط سرعتها كما يشاء عند شروعها في الهبوط وفي الوقت نفسه يحول دون زيادة مقاومة الهواء وقد جرب هذا الاختراع فاتضح صلاحه للغرض منه . وتمثل هذه الصورة المخترع والى يمينه الجهاز مفتوحا والى يساره الجهاز مغلقا وقد أمسك أنموذج طيارة في يده

## البائع الاوتوماتيكي

في لندن عدة حوانيت أوتوماتيكية فما على الراغب في شراء شيء الا ان يضع العملة المفروزة في ثقب بأحد الاجهزة الخاصة ببيع الشيء المطلوب فيخرج له . وتمثل هذه الصورة جهازاً يبيع بطاريات مصابيح الجيب الكهربائية وقد وقفت سيدة تشتري بطارية منه





**آلة التلبرنتر**

عرضت في معرض الاختراعات بلندن آلة كاتبة من نوع جديد سميت ( تلبرنتر ) أى ( الطابع البعيد ) وميزتها ان الكتابة التي تكتبها ترسل بجهاز خاص الى الجهة المعنونة اليها دون ابطاء . وتمثل هذه الصورة محافظ لندن وهو يملي في المعرض رسالة أرسلت بتلك الآلة الى مدير البريد

# المجمع اللغوى العربي

## رأي المرحوم عبد الخالق باشا ثروت

نشرنا في أعداد ماضية رأى بعض العلماء في انشاء المجمع اللغوي . وقد علمنا ان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا كان قد فكر سنة ١٩٢٢ تفكيراً جدياً في هذا الموضوع وكلف وزير المعارف في ذلك الوقت ( مصطفى باشا ماهر ) بالشروع فى تنفيذه . وقد كان للمؤرخ والاديب المشهور الدكتور احمد فريد رفاعي صلة وثيقة بالمرحوم ثروت باشا ، وكان سكرتيره الخاص في ذلك الوقت فاتصلنا به ، فأدلى الينا حضرته بهذه البيانات التى لم يسبق نشرها

كان عام ١٩٢٢ عاماً فريداً بحوادثه السياسية كما كان حافلا بالتفكيرات الخطيرة في النهضة العلمية الأدبية . وقد كان من بين هذه التفكيرات الهامة التفكير في مشروع المجمع اللغوى – ذلك المشروع الجليل الذي لاتهتم به مصر وحدها بل تهتم به جميع الاقطار الناطقة بالضاد

واني لاستشهد بشخص مايزال حياً ، وارجو له طول العمر ، وذلك الشخص هو الاستاذ كرد على رئيس المجمع العلمي بدمشق ووزير معارف سوريا السابق ، استشهد به على أن اول من فكر في هذا المشروع تفكيراً جدياً هو المغفور له ثروت باشا ، وهو يشهد بذلك . وأنا استطيع أن استشهد به لان ثروت باشا قد مات ، ولان مصطفى باشا ماهر قد مات ، ولان شوقي بك قد مات ، ولان حافظاً قد مات . ولست اشك أن الاحياء من اعضاء الوزارة الثروتية الاولى يشهدون بذلك . وأنا أذكر على وجه التخصيص سعادة جعفر باشا والي لأن له صلات ادبية خاصة بالمرحوم ثروت باشا فوق صلات الوزارة ومايتعلق بها

لقد كان من رأي ثروت باشا رحمه الله أن يكون هذا المشروع عملا مصرياً شرقياً . ومن هذا كان الاتصال بالاستاذ كرد على . وقد كلف مصطفى باشا ماهر وزير المعارف في ذلك الوقت بحث المشروع والنهوض بتنفيذه . ولما كان هذا المشروع يستدعى مبلغاً ضخماً ، فقد ذكره وزير المعارف بضخامة هـذا المبلغ وما تتحمله وزارة المالية من اعبائه ، فرد عليه ثروت باشا بتلك الحكمة الحارة الصادرة من قلب حار :

« يا باشا ان المبشرين يطبعون ملايين الكتب المقدسة التى تستنفد ملايين من الجنيهات ويبيعونها بل يوزعونها بمقابل زهيد لايكاد يعتبر شيئاً . اني اعتقد أن ميزانية وزارة المعارف ليست وحدها هي التى في خدمتك للنهوض بهذا المشروع بل كذلك وزارة المالية ووزارة الاوقاف وديوان جلالة الملك والخاصة الملكية تستطيع كلها مساعدتك في تنفيذ هـذه الفكرة الجليلة

« بل اعتقد ايضاً انني استطيع أن اسمح للمديرين بان يتصلوا باعيان البلاد ويكتتبوا للمشروع

« ومن العار ياباشا ان نجد عالماً كمحمد فريد وجدي أو كالبستاني ينهض وحده بتأليف دائرة معارف في حين اننا حكومة وشعباً لانتبري لهذا الواجب . . »

فتحدث وزير المعارف عن ترجمة دائرة المعارف الاسلامية كما اقترح احمد لطفي السيد بك مدير دار الكتب في ذلك الوقت . فأجاب ثروت باشا بان الأولى أن تعمل الحكومة عملا جدياً يليق بكرامة مصر وقيادتها للشرق العربي

وقد كادت فكرة انشاء المجمع تنجح لولا سقوط الوزارة الثروتية واشتغال أفكار الزعماء وقتئذ بالسياسة . . على أن وزارة المعارف لم تخل بعد ذلك من وزراء مخلصين للفكرة مناصرين لها . واني لاذكر مع التقدير العظيم على الشمسي باشا ، واحمد لطفي السيد بك ، والدكتور بهي الدين



المرحوم عبد الخالق ثروت باشا

وكنت أسمح لنفسي أن اذكر انه منذ
... قلائل انتهزت فرصة زيارة بعض
... ، وكاشفتهم بضرورة القيام بانشاء
... وحادثت في ذلك حضرات : علي
... باشا والدكتور بهي الدين بك
... ومحمد علي علوبه باشا ، والاستاذ
... بك ثابت والدكتور طه حسين
... دكتور احمد عيسى والدكتور فؤاد
... وآرائهم

ولا أخفي أن تفكيراً مبدئياً قد حصل
... وان كان في طي الكتمان وقد اتفقت
الجماعة على انشاء مجمع ادبي يدعى « المجمع المصري الشرقي للآداب والعلوم » يكون بشكل نظامي . وتؤلف به اربع لجان لجنة للقاموس ، ولجنة لاحياء الادب القديم ولجنة للتشجيع الادبي والعلمي، ولجنة لدائرة المعارف

وقد كادت الجماعة تشرع في تنفيذ هذه الفكرة لولا سفر علي الشمسي باشا والدكتور بهي الدين بك بركات وتغيبهما طول العطلة الصيفية عن القاهرة

الدكتور احمد فريد رفاعي

## لعبر المحيط

... المس جويت جيمس عبر المحيط الاطلنطي في الطيارة المائية الكبيرة «ويندوارد» التي تسع ٢٤ راكباً بعد ان تقوم برحلة تمر فيها على بوردو ... واسبانيا وايطاليا ومصر والحبشة ثم تقفل راجعة الى لشبونة ومن هناك تبتدىء رحلتها الكبرى عبر المحيط . وقد وصلت المس جويت جيمس أخيراً بطيارتها الى ميناء شربورج حيث أخذت هذه الصورة

# الأدب في أسبوع

**بعد مائة سنة**

أي الكتاب يكتب لأعماله البقاء بعد مائة سنة ، وما هي مؤلفاته التي يقرؤها الخلف ويتذاكرها كما نقرأ مخلفات الأسلاف اليوم ؟

ذلك هو السؤال الذي أجاب عليه « جيمس دجلاس » المحرر الأدبي لجريدة الديلي نيوز متحدثاً عن كتاب الانجليز ، وأجاب عليه فيما يتعلق بكتاب أمريكا « هنري هزلت » المحرر الأدبي لصحيفة «النيشن» التي تصدر في نيويورك ، وكلاهما من أصح النقاد حكماً وأرجحهم اطلاعاً وأحجاهم خبرة ومراناً

فأما « هنري هزلت » فيقول إن أمريكا لن يعيش واحد من كتابها الروائيين والوحيد الذي يعيش من كتاب أوربا هو «بروست » ، فهذا لنا كل الثقة في أنه لامحالة من الخالدين. ثم أضاف اليه « توماس مان » و « كنوت هامسون » ومامن شك في أن قصة الكاتب الأرلندي جيمس جويس المسماة « أوليسز » ستبقى على وجه الدهر على اعتبار أنها من الأعاجيب الادبية

ووصف القصصيين الامريكان بأنه ليس لديهم المؤهلات الضرورية لبقاء الروايات دهراً طويلا يمتد الى الابد . فبعضهم يعنى بالأسلوب وبناء القصة ، بينما يغفل مالاغنى عنه من القوة والمادة الغزيرة الفياضة بالافكار والملاحظات الصادقة والنقد الحكيم والبعض لايعنى بالأسلوب ولا بالبناء . على أن الكاتبين القصصيين : « درايسر » و « سنكلير ليويس » ، يتقدمان في الطليعة وهما وحدهما المرشحان للخلود لكنهما على طرفي نقيض ، فبينما درايسر يخلق الشخصيات ويجيد تحليلها إذا بسنكلير ليويس يعنى بمظاهر الحياة وصورها المتقلبة ويضع في أفواه شخصياته عبارات العامية ، والمظاهر تتغير وتزول مثل اللغة العامية

على حين كتب « جيمس دجلاس » رده في صورة خطاب لحفيدته وخلاصة رأيه أن توماس هاردى وكيبلنج يعيشان كشاعرين ، ولا يشفع لهما في البقاء كروائيين إلا أسلوبهما البليغ . وأما برنارد شو فان ما يعيش من كتاباته هو ذلك الجزء الذي لا جدل فيه ، ولا بد من شرح أغراضه لكي يفهم الخلف سخريته اللاذعة . ولن يعيش من أعمال « أرنولد بنيت » غير روايته « حكاية الزوجات القديمات » . وسيجد الخلف في المستر ويلز قصاصاً مسلياً . ولقد مات جون جالزورثي أو هو سيموت

وختم ذلك الخطاب بقوله لحفيدته التي أسماها لنينا :

« اني أخشى يا عزيزتي لنينا ، أن يبدو الستة الجبابرة لكم بعد مائة عام أقزاما ولكن الاعور وسط العميان سلطان »

ونظن أن في كلام هذين الناقدين عزاء لكتابنا القصصيين الذين تضافرت عليهم قوى التثبيط والنقد غير المهذب ولا البريء ! !

**تعميم الثقافة**

تعطينا المدارس مبادىء العلوم الهامة . والمفروض أن الطالب يتلقى في التعليم الثانوي أصول العلوم الحديثة وتاريخ المذاهب الفلسفية والرياضة . وبفرض أن برامج

المدارس الثانوية يرجع الى سنة ١٩٠٠ لا إلى سنة ١٩٢٥ حين قلبت نظم التعليم في مصر رأساً على عقب وأنشئت الجامعة على طراز المعاهد الكبرى — بفرض هذا ، لامندوحة لجميع الذين تلقوا هذا التعليم عن مطالعة الجديد من الكتب يراد به تثقيف العقول ، ونحن في مصر نجهل هذا الصنف من التآليف ، وكذلك البلاد العربية الشقيقة

تتكلم كثيراً عن الثقافة من غير أن تتحرى معناها والمراد بها . الثقافة تشمل جميع أنواع المعارف ، والمعرفة هي ما اهتدينا اليه من أسرار الكون وقوانين الطبيعة وطبيعة الانسان ونظم المجتمع وكنه العقل والروح وتاريخ السلالات البشرية والحضارات التي تعاقبت على وجه الارض — هذا هو المقصود بالثقافة على وجه العموم

والثقافة غير جامدة ، إنها تسير إلى الامام وما نتعلمه في المدرسة يهيئنا لتحصيل الثقافة الحقة والكفاح في الحياة ، والعيش في ظل الحضارة الراهنة يتطلب التوافر على قدر من الثقافة كبير . هذا اذا رغبنا في حياة سعيدة بين السعداء ، بقدر ما تكون السعادة ممكنة في دنيانا

من أجل هذا تتنافس شركات الطباعة في البلاد العربية غير باخلة بالجهد والمال في نشر مجموعات كاملة تتناول شتى فروع الثقافة من أدب وفن وعلم وتاريخ وفلسفة واقتصاد واجتماعيات . وتعنى بجعل أثمان تلك الكتب رخيصة ومادتها سهلة وعدد صفحاتها قليلة . وتعهد في تأليف تلك الكتب إلى جهابذة من الاخصائيين كل في بابه ثقة ، يعرف كيف يقرب إلى الاذهان موضوعه في عباراته

حاجة بلادنا الى مثل هذه المجموعات الثقافية أعظم من حاجة البلاد العربية ، لأن المثقفين عندنا عددهم قليل . وأظن أن أجهل الناس بالثقافة وأبعدهم عن درك

... الذين يتحدثون عنها في كل مكان
... كان الناشرون يظنون أن تلك
... لا روح فهم خاطئون لأن الشبان
... الشبان عندهم نهم الى الاطلاع عظيم
... اقبالهم على كل ما هو قوي بليغ اذا
... عنه إعلانا كافياً ونقده المشاهير من
... وقرظته الصحف أو هاجمته

## السرقات في الادب

... جميع الآداب الناشئة يسرق كتابها ... غيرهم من الكتاب ، ويمسخونه بما ... يوافقهم وبيئتهم . لكنهم يكتمون ... احيانا . ففي الأدب الانجليزي سرقات ... ، مثال ذلك عصر شكسبير فقد ... من تقدمه بقليل من خريجي ... على روايات مشهورة ، وكذلك ... الفرنسيون والألمان والروس

... واذا نظرت إلى أدبنا لحظت تلك ... ، غير ان فرق مابين كتابنا ... هو أننا نسرق وننكر ، وهذا ... ، على ان هناك نوعاً من السرقة ... عليه ، هو ان تسرق موضوع قصة ... رواية مسرحية ثم تعالجها وتخلق ... ، فتجيء جديدة عليها طابعك . ... أردت نماذج من هذا الضرب ... على رواية فاوست للشاعر الالماني ... ، وأغلب روايات شكسبير فموضوعها ... أصحابه . لكنك اذا قارنت ... التي ألفها جيتا برواية « الدكتور ... » التي ألفها « مارلو » الكاتب ... الانجليزي المعاصر لشكسبير ، ... ان البون بينهما شاسع . وكذلك ... شكسبير

... يسرقن أدباؤنا وشباننا الناهضون ... مفضوحة مما يدعى بالعامية « نقل ... » ، وأقل ما يطلب منهم هو أن ... يسطون عليه من أعمال الغير . ... أنتجوا أعمالا تستحق السرقة أما سرقة

الروايات والقصص التافهة التي لتفاهتها لايشعر بها ولا يدري امرها انسان فلا يشرف أحداً ، لان السخيف سخيف في كل اللغات والمسروق تفوح رائحته

## أخبار أدبية

* تتخذ الاكاديمية الاسبانية منذ الآن تدابير واسعة النطاق تمهيداً للاحتفال بمرور ثلثمائة عام على طبع رواية « دون كيشوت » تأليف الروائي الاشهر « سرفانتيس » ، وقد طبعت لأول مرة في سنة ١٦٣٥ . ولهذه الرواية قيمة رفيعة في الآداب العالمية وتعتبر من البدائع القليلة التى تختار من بين ألوف الكتب المتفق على جودتها . ولعلها خير قصة تهكمية وأوفاها شرائط الفن العالي وتصوير الحياة

* خبر مدهش ذلك الذي قرأناه في مجلة امريكية . فقد زعم أحد ناشري الكتب في امريكا أنه باع في امريكا وحدها مائة الف نسخة من رواية للكاتب القصصي « شارلس مورجان » اسمها « الينبوع » .

فكم ترى بلغ الذي بيع منها في بريطانيا العظمى ، وكم عدد النسخ المترجمة الى اللغات الاخرى ؟ !

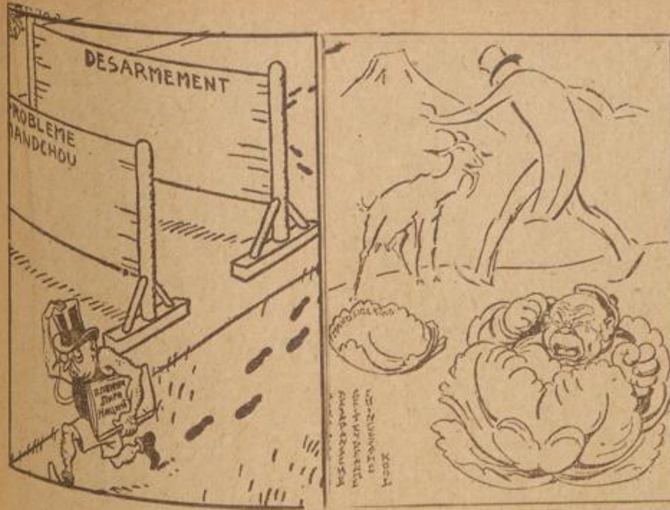
* توفي القصصي الفرنسي « مارسيل بروست » من عشر سنوات مضت — في نوفمبر سنة ١٩٢٢ . وسيفتتح في خلال هذا الشهر شارع سمي باسمه في احدى ضواحي باريس

* ١٤٠٠٠٠ كلة ! هذا هو عدد الكلمات التى تحتوي عليها رواية جديدة للمستر « ه . ج . ويلز » ستطبع قريباً واسمها « بولفنجتون أوف بولب »

* ترجمت من الروسية الى الانجليزية رواية لكاتبين من كتاب البلاشفة اسمها « العجل الذهبي الصغير » محظور نشرها أو توزيعها في بلاد السوفييت ، لأنها حافلة بالسخرية والتهكم على مشروع الخمس السنوات والنظام البلشفي ، ولم ترحم الرواية أولئك الذين يفدون على الروسيا ليعرفوا حقيقة الحال هناك

« فلان »

# حوادث العالم بالكاريكاتور




### مطامع اليابان في الصين

اليابان (في شكل عنزة) تقول لعصبة الامم: « كيف يراد منعي من أكل تلك الورقة (منشوريا) التي سقطت من الكرنبة (الصين) ؟ ! »

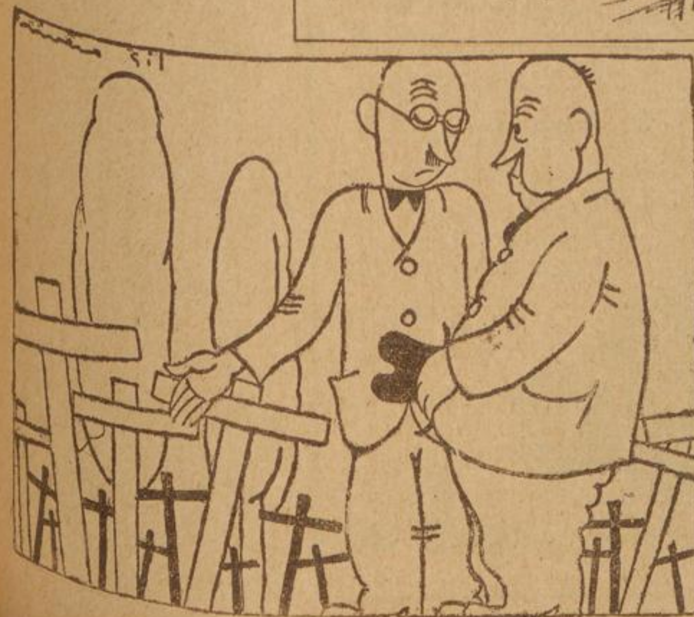
( عن دي تلجراف بامستردام )




### صعاب في طريق عصبة الامم

يمثل هـذا الرسم الحواجز التي في طريق عصبة الامم من مسألة منشوريا ومسألة نزع السلاح وغيرها . وعليها أن تقفز فوق هذه الحواجز في سباقها والناس يتفرجون وترى ممثل عصبة الامم يدور حول هذه الموانع ولا يقفز فوقها

( عن كراسنايا سفندا بموسكو )



### الدول ونزع السلاح

جون بول (انجلترا) يقول لماريان (فرنسا) : « لقد اعددت الوليمة وجهزت المائدة ولكن المدعوين ( الدول ) لم يحضروا ؟ »

( عن كلادراداتش ببرلين )

### السلم النهائي

أحد الساسة ـ وإلى أين يؤدي بنا كل ذلك التسليح ؟

سياسي آخر ـ إلى السلم النهائي ( يقصد الراحة الابدية أو الموت )

( عن ليبرتاد بمدريد )

# الملكة نور الدنيا

بقلم الاستاذ أحمد خيري سعيد

— ١ —

تلك التي كانت بالامس حاكمة بأمرها فتسلمت أعنة الحكم من زوجها «جيها رابع أباطرة المغول وغلبته على ملكه أن غلبته على قلبه عندما أدمن الافيون ما أبقت عليه الشيخوخة من حميته الخمر فتمردت غرائزه المغولية وفر من الاسر ، أسر التعاليم الاسلامية زواريق الثقافة وبهرج التقاليد، فعاد عبداً جباراً على الرعية يحكم بهوى نفسه وبهوى السلاسين والسكرة مراراً

تلك التي حاطت الملك بذكائها ودهائها زوجها الكهل من السم يدسه ولده ولى العهد ، فكافأها على وفائها رسم صورتها الى جانب صورته على العملة الذهبية ، وأمر بأن ينقش تحت رسمها الذهب صار اليوم أنفس مما كان مائة مما نقشت عليه صورة الملكة نور الدنيا »

تلك الفاتنة التي اكتملت فيها أزكى صفات الانوثة وأنبل مميزات الرجولة ، والتي للدولة اخلاصها للزوجية ، وأبلى أبيها الوزير الاكبر اياس » في سياسة الملك بلاء ، ووضع أخوها الامير « آسف سيفه وحياته تحت تصرف العاهل الاعظم وقمع الخارجين عليه وأفسد تدابير الطامعين في السيادة

تلك المرأة الفذة بين بنات حواء التي الله من الجمال والسحر والقوة ، وسخرها الحظ مطية ذلولا . تبلغ بالتوفيق عنه الأمنيات الجامحة - تقف اليوم صاغرة لا ناصر لها، قد اتهمها القائد محب خان بالخيانة العظمى . قال للامبراطور إنها قد تغير حالها عقب زواج الامير شهريار . فبعد ان كانت أول الامر تناصر ولى العهد الشرعى شاه جيهان الذى تزوج من بنت أخيها ، فطنت الى صلابة عوده وتأبيه على الاذعان لرأي سواه من أهل الحجا والحصافة وخافت على سلطانها أن يتقلص ظلها اذا تبوأ العرش خلفاً لأبيه الذي يموت رويداً رويداً ويوشك أن تنطفيء الشعلة الخابية في سراج حياته

فكادت له ودست عليه من أوغر صدر أبيه ومالت في الظاهر اليه وعضدته. فكان ماكان من ثورته على أبيه وهزيمته في ثلاث وقائع دامية وطلبه العفو من ولى نعمته فصفح عن طيشه واستقدمه الى البلاط نخاف على حياته من دسائس « نور الدنيا » وبعث بزوجته وأولاده على سبيل الضمان ليطمئن والده من ناحية ولائه ، وطفق يطوف أرجاء البلاد في حرس يبلغ الخمسمائة عداً

وزاد محب خان على إفكه هذا أن نور الدنيا لما يئست من الظفر بشاه جيهان واستوثقت من أن زجها أبي حرمانه من الحكم حرصاً على امن الدولة ووحدتها كرهت لأملها ان يخيب ولأحلامها في استمرار سلطانها أن تعود أضغاثا ، فدبرت اغتيال الملك بالسم أو بغيره . وها قدحانت الفرصة فانتهزتها . ولولا أنه ألهم سوء نيتها لقتل مليكه بيده ووجدت هي مبرراً خير مبرر للقبض عليه

اتهمها محب خان بذلك علناً ورجال البلاط وكبار القواد شهود . فقال أخوها آسف خان وكان كبيررجال البلاط : «هب أن ماقلته كان صحيحاً فكيف يشدعن علمها ونفاذ بصيرتها ، ان شاه جيهان هو ولى العهد الرسمى ، وما من اليسير غصب منصبه منه ، ولن يقرها على ذلك واحد من القواد والامراء ؟ ! »

فابتدره محب خان قائلا : « هي تعلم أن ولاية العهد معقودة لشاه جيهان ، وتعلم أن تنازله للأمير شهريار بالقوة أو الدسيسة بعيد الاحتمال ، لـكنها تعرف كيف تضطره إلى التنازل راغماً »

فقال آسف خان والسخرية في ملامحه مستبشرة والتحدى والتعجيز في نبراته : « بربك عجل ، فقل لنا كيف تضطره ولا قوة عندها ولا حيلة في مقدورها ؟ ! »

فاجاب محب خان على السخرية بالاقناع وعلى التحدي بالبرهان المحسوس ، قال : « أليس شاه جيهان قد ترك زوجته وأولاده رهينة عند المليك ، فهم في قبضتها . ولا أذيع سراً إذا نوهت بحب ولي العهد لزوجته حبا هو العبادة . فاذا هي هددته بازهاق روحها إن لم يتنازل فعل ، بل اذا خير بين أن تحيا هي ويموت ، فضل الثانية ومات جذلان فرحاً »

فأفحم آسف خان ، وأمن الحاضرون على افتراءات محب خان وأوشكت الهواجس أن تقنع الملك جيهانجير بصحة اتهاماته، فقال الملك والحيرة تهز فؤاده بعنف : « وماذا بعد ذلك ؟ ماذا تقترح أن نفعل بها ؟ »

نخفض محب خان من صوته ودس في لهجته غير قليل من الاغراء والملق ، قائلا: « إنك يامولاي أمبراطور المغول ، ونحن ننظر اليك كمخلوق اسمى من الانسان . وأحرى بعدلك أن يأخذ سبيله فيجازي المسيء بذنبه مهما يكن مركزه ومهماتكن حظوته لديك . والرأي عندى أن تعاقب نور الدنيا على مشهد من الناس جزاء وفاقا على ما اقترفت من خيانة ، ومولاي يأمر

بنوع العقوبة وموعدها »

وقبل أن يهم الملك بالكلام قال آسف خان وقد أوحت له المحنة بفكرة غيرت اتجاه القدر وأخرت وقوع القضاء « أظن يامولاي أنه من العدل أن تسمع دفاعها عن نفسها، فعسى أن يكون عندها من الحجج مايبرئها »

فقال جيهانجير : « الصواب فيما أشرت به اجعلونى أراها »

— ٢ —

محب خان هو ابن سوجرا الذى أحله الملك محمد أكبر على عرش مملكة تشيتور التى أخضعها وضمها الى أمبراطوريته ، فرفض أومرا ملكها الشرعي الاعتراف بسيادته . نفض عنه دينه واعتنق الاسلام طمعاً في عليا المراتب ، فبلغ من التودد أقصاه ومن التوفيق ما حسده عليه جيهانجير نفسه . فانه صار أعظم شخصية حربية في الهند لو رفع لواءه انضوى تحت اللواء جحفل جرار لايعنى جنوده أرفع راية العصيان أم رفع اللواء في طاعة مولاه . وقائد هذا نفوذه قد يشرئب الى الملك فان استعصى عليه وضع صاحب عرش الهند تحت رحمته فمن هنا ولجت نور الدنيا الى قلب جيهانجير ونفثت فيه الخوف من تألب محب خان وثورته ليسترد سيادة الهند لملوكها الأولين وذكرت زوجها بأن محب خان من سلالة هندوسية غنية برجالها قد نبه صيتها في الفروسية وانكار الذات والاستهتار بالموت. ومازالت به حتى غيرت قلبه عليه وقعدت منه بمكان المتحفز الذي يريد أن ينقض على خصمه في الوقت المناسب . وقد جاءت المناسبة على عجل ، فأعلنت نور الدنيا مكنون بغضائها وبرزت تناصبه العداء صراحة ذاك ان نزاعا استفحل بين آسف ومحب وهما في بلاد البنغال ، على أيهما أحق بالأسبقية ، فرفع الامر الى جيهانجير فقضى بها لآسف خان قائلا إن الاسبقية للقلم على السيف والوزراء يتقدمون القواد في الرتبة والمكانة

ولم تمض أيام قلائل حتى استراب الامبراطور بمحب خان ، وحسب حقاً ما القته في وهمه « نور الدنيا » من انه تلاعب باموال البنغال التى تولى شئونها واغتصب من مال الخراج أكداساً ينوى انفاقها في الكيد للامبراطور وتجهيز الجيوش لمحاربته . ورمته بسعايات أخر . فارسل « جيهانجير » يأمره بالمجيء الى « لاهور » حيث كان يقيم ليرى فيه رأيه . فادرك « محب خان » ان المؤامرة توشك ان تطوق عنقه بالاغلال وتكبه على وجهه . فسار صوب « لاهور » في عدد من فرسانه

وقبيل لاهور تريث قليلا وبعث زوج ابنته ليستطلع جلية الحال ويقتلع الاشواك من الطريق اذا استطاع والا فانه يعصى أوامر مليكه ويثور. فما ان مثل زوج بنته في حضرة « جيهانجير » حتى أمر بتعذيبه وضربه بالسياط وتجريده من الثياب وأعاده من حيث جاء

مثل « محب خان » لا يصبر على هذه الاهانة فممن ينتقم ؟ ! أمن الملك « جيهانجير » وهو كهل تصرفه « نور الدنيا » كيفما شاءت لها الاهواء والاطماع ؟ أم من « آسف خان » ينتقم وهو في حماية أخته الحاكمة بأمرها ؟ أم من « نور الدنيا » وهي محتمية بالملك وسلطانه ؟ ثم اين الوقت ؟ لقد حان وقت حسابه وانه لعسير ذلك الحساب مايدري مغبته

وخطر له ان يفر فابى عليه اباؤه . وفكر في الانضمام الى « شاه جيهان » ويستعديه على « نور الدنيا » . لكنه بعد التروى استبان له ان افضل ما يحفظ كرامته ان يثور . وليكن شر ما يمكن ان يكون الا أن القدر أبى عليه أن يشق عصا الطاعة وأتاح له فرصة نادرة ما كانت تتيحها كيانة الألمعي الأريب ، ذلك أن جيهانجير كان قد هيأ الجيش للزحف على كابول ، وعسكر عند نهر جيلوم لما نشر الليل قبته السوداء وعند الصباح شرع الجيش في عبور النهر من على الجسر ، وانتهي النهار والملك جيهانجير على الشاطىء في حاشيته وحرس ضعيف اذ كان الحرس الملكي قد تقدمه . فقال القواد لابأس من بقاء الملك هناك ليلته

فالآن أسرع محب خان الى الجسر فاحرقه وسار الى خيام الملك ، فدخل عليه وحياه بتحية الملك ، وقال : « جئت يامولاي لأكون رهن مشيئتك ، لا اغتيالك كما دبرت نور الدنيا »

فارتاع الملك أول شيء ، ثم ساوره الريب وانبسط ما كان تقطب من أسارير وجهه المجعد ، وهش لقائده الأكبر واستفسره عن حقيقة الحال قائلا : « أراك تريد أن تفشى سراً وتكشف مؤامرة فأوضح ماهنالك »

فقال محب خان وقلبه يكاد يثب مع كلامه من السرور : « كان التدبير يامولاي أن يتركوك هنا من غير حرس كاف ، ظناً منهم أنني أغير عليك شفاء لغيظي وانتقاما لاهانتي في شخص زوج ابنتى. لكنني خيبت ظنونهم ثقة مني بأن مولاي بريء من هذه الاهانة »

فقاطعه الملك جيهانجير : « أية إهانة ؟ إني لا أفهم ما تقول ؟ ! »

فلم يندهش محب خان من جهل الملك ما أصاب زوج ابنته لأن نور الدنيا كانت تنطق بلسانه ، وقال : « كنت أرسلت زوج ابنتى الى لاهور قبل سيركم بالجيش عنها ليلتمس لي المعاذير عند مولاي من طريق خفي ، فضربوه بالسياط وجردوه من ثيابه

بدوه عريا كما ولدته أمه »

فربد وجه جيهانجير وانطوى على هنيهة يتفكر والأسى ملء صدره والخوف ملء فؤاده . وقال : « الآن ان هناك مؤامرة فانتظر ريثما أبعث الامراء والقواد . ونعقد مجلساً المتآمرين . ونقضي بالعدل فيهم ولكن بالله عليك كن صريحاً جريئاً في كعهدي بك فالامر جد ، فاذهب من إلى « آسف خان » على الشاطىء الآخر وقل له ان الملك يأمرك انت الامراء والقواد ان تكونوا في حضرته دون ابطاء »

— ٣ —

جيء بالملكة « نور الدنيا » الى خيمة جيهانجير » . وقد قد الحزن عليها نقابا زاد في بهائها . وسطعت محاسنها من خلال الكآبة كالروضة النضيرة تسحرك من وراء الشفق الاخير

وقفت قبالة زوجها . معقودة اللسان مطرقة الرأس لا فرقا من الموت لكن من الاندحار والهزيمة . فانكى من انتصار خصمها « محب خان » عليها وعز على كبريائها ان تلتمس المغفرة ، مغفرة من اي ذنب ! ؟ انها وفية لزوجها وما هي إلا تهمة مكذوبة لاتستحق سوى الاحتقار

وضاقت نفسها وخيل اليها ان الدنيا قد ... وانكشف لها بهتان الحياة وزورها ، ... وسح من عينيها واكف هتان

واجتلاها جيهانجير أبهى ما تكون من خلال الدموع ، فعاوده تحنانه القديم وأحس ... الكهل قد نفحه الصبا فتوته الذاهبة ... في جوانحه المعذبة وسرت في أعصابه ... حارة ، وأنكر انه فقد السلطة ولما ... صاحب الامر والنهي . فانحدرت من عينيه الدموع السواكب

من خلال الدموع رآها ترقص في الحريم وسمعها تشدو بأغان مليحة . ومثل الماضي الهنىء بارزاً حياً بابتساماته الثملة وصبابته المولية بطيب العناق وشيق الاحاديث وأسرار النجوى

ثم مال الى محب خان وقال له بصوت خافت : « هل لك أن تعفو عن هذه السيدة ، ارحم دموعها ! ! »

فقال محب خان وبريق الاريحية في عينيه وشهامة الغطارفة في لهجته : « بل ارحم دموعك يا مولاي ! ! »

---

# شئ من كل شئ

### من أنشأ أول بنك ؟

يتبادر إلى الذهن ان البنك أو المصرف هو ابتكار حديث من ابتكارات المدنية الحالية . ولكن الابحاث الجيولوجية التي اجريت في العراق اثبتت ان اهل بابل كانوا منذ ٢٧٠٠ سنة يعرفون المصارف وفوائدها

وقد اكتشفت الواح من القرميد مغشاة بالكتابة استدل منها على انه كان في مدينة بابل في سنة ٧٠٠ قبل المسيح بنك باسم إيجيبي وشركائه مماثل للبنوك الحالية مماثلة تامة . فكان ثمت حسابات جارية وعقود وسندات وتحاويل واسهم اسمية او لحاملها ولما كان الورق غير معروف وقتئذ فكانوا يحفرون الكتابة على الآجر ثم يشوونه بالنار فتبقى الكتابة محفوظة حفظاً تاماً حتى انها لم تزل كما كانت حتى ايامنا هذه .

فهل يحق لنا بعد هذا ان نفخر بمدنيتنا الحديثة التي يكاد يكون كل شيء فيها منقولا عن الاوائل ؟

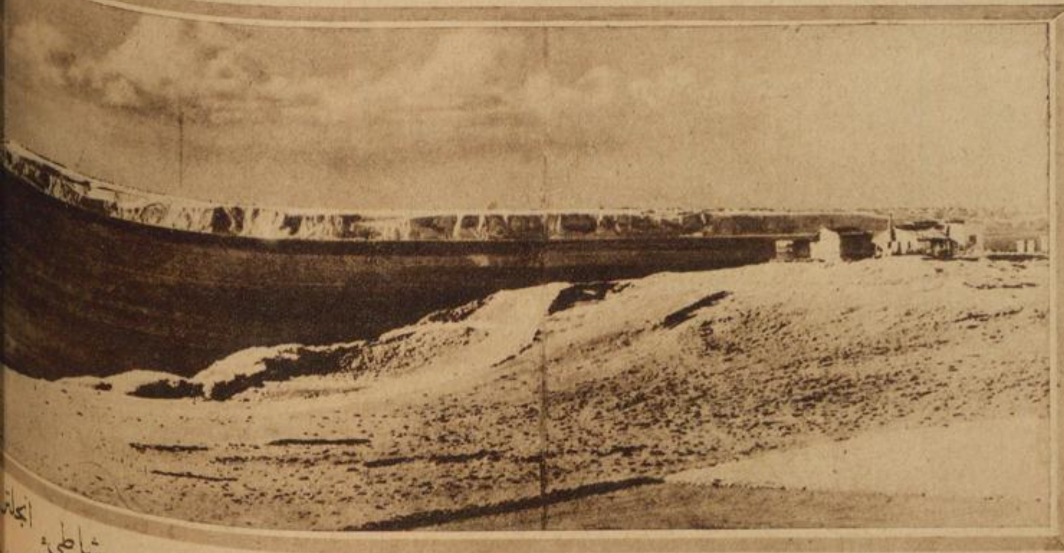
### أكبر كتاب

لقد كانت الممالك الاوربية تتنافس بما لديها من الكتب الكبيرة العظيمة الحجم وكان معظم هذه الكتب التوراة والانجيل اي الكتب الدينية . لكن ظهر الآن انه يوجد في جامعة روستوك في المانيا وهي اقدم جامعة في اوربا كتاب طوله متران وعرضه متر وربع

ويعد آية فنية وتحفة من التحف النادرة بما فيه من دقة الرسوم وجمال النقوش وبهاء الزخرف

وقد صنع في القرن السادس عشر بواسطة مهرة النقاشين والفنانين . ويبحث في مختلف العلوم من جغرافية وهندسية وادبية وتاريخية

وهو محفوظ في حالة جيدة لان ورقه متين ملصوق على قماش خفيف يتعهده المحافظون عليه بالعناية التامة ويستعملون كل الطرق الحديثة لابعاد العث عنه وابادته لكيلا يمد اليه أذاه



شاطىء انجلترا

تقدم فن التصوير تقدماً باهراً تدل عليه الصورة التي يراها القارىء فوق هذا الكلام . فهي تمثل شاطىء انجلترا كما التقطته آلة التصوير من الشاطىء الانجليزي على الرغم من بعد المسافة بينه وبين شاطىء فرنسا واضحاً تمام الوضوح كما لو ان الصورة التقطت من قرب . والجزء ... الصورة جزء من الساحل الفرنسي من ناحية ...

## تجمد الاسماك

اشتهر عن الاسماك انها يمكن أن تتجمد حتى تصير كقطعة من الجليد ومع ذلك تبقى حية وقد اعتور الشك ذلك القول حتى اثبته اخيراً عالم فرنسي بتجارب اجراها على اسماك من الماء العذب إذ جعل منها ومن الثلج كتلة واحدة مع اتخاذ احتياطات معينة ثم جعل يكسر السمك قطعاً كما لو كان من الثلج ولكن لما ذابت الكتلة عادت الحياة الى السمك وجعل يسبح . والشرط في ذلك ان درجة التجمد لا تكون أكثر من ٢٠ تحت الصفر

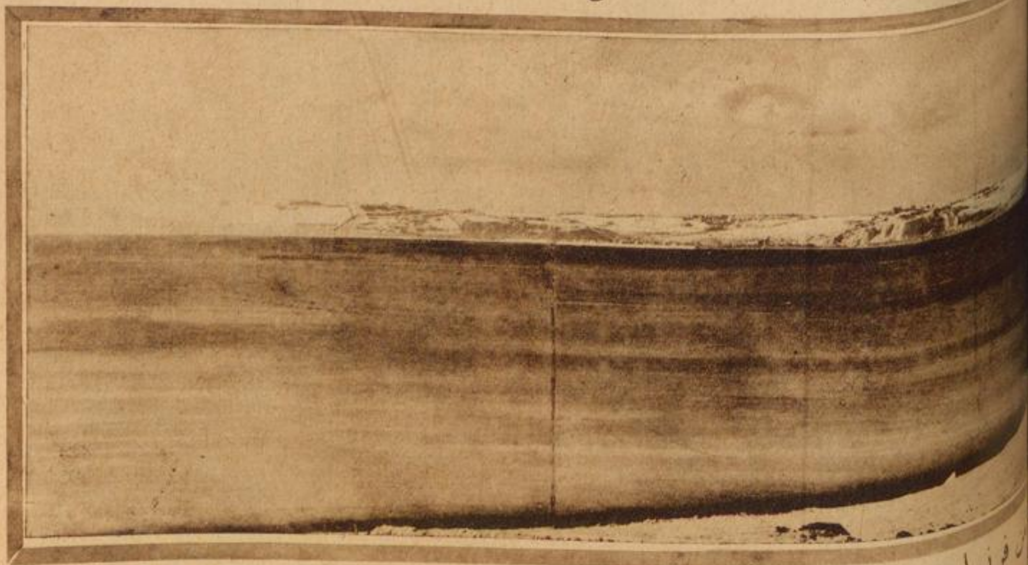
## الطيران في أعالي الجو

أدلى الاستاذ بيكار لاحد الصحفيين الاميركيين بالتصريح الآتي :

« انني حين اصعد الى اعالي الجو أشعر بارتياح عظيم وبأسف شديد في آن واحد فاما الارتياح فلامكاني القيام بأبحاث علمية واما الأسف فلعدم تفرغي لرؤية المناظر المبهجة المحيطة بي فهناك جو صاف لا اثر فيه للسحب ولا للضباب ولا للعواصف . ومن الخطأ ان يعتقد الناس ان البحث في اعالي الجو له غاية علميـة محضة بل اني اتصور المناطق العليا في الجو وقد اصبحت منتجعا للسياح الكثيرين وغيرهم ممن يريدون الفرار من ضجة العـالم مدة بضع ساعات . واذا تركنا الفكاهة جانبـا فاني اقول ان اعالي الجو أصلح المنـاطق للطيران السريع فان الطيارة متى ارتفعت الى علو ١٥٠٠٠ متر اصبحت بمعزل عن جميع الاضطرابات الجوية، والرياح التي تهب هنالك تسير افقية فهي لذلك لا تعوق الطيران بأي حال . على انه ينبغي صنع طيارات من طراز خاص للسير في اعالي الجو وان تجعل غرف الركاب فيها متينة بحيث تتحمل برودة في الخارج تصل درجتها الى ٥٠ أو ٦٠ تحت الصفر . ولما كان الضغط الجوي ينقص هناك الى التسع فان الطيارات يمكنهـا ان تبلغ سرعة لا تصدق وليس من المبالغة ان نقدر سرعتها بستمائة او سبعمائة كيلو متر في الساعة اي ان المسافة بين باريس ونيويورك تقطع في نحو خمس ساعات »

## تبيع أطفالها من الفقر

حصلت مأساة محزنة في اسبانيا فقد جيء بامرأة الى مستشفى بغرناطة وكانت في حالة شديدة من الجوع وقد ذاعت عنها بعد حين اشاعة بأنها سبق ان باعت اطفالها ولما وصلت هذه الاشاعة الى مسامع البوليس حققها فاتضح له صدقها فقد اشتدت الفاقة بتلك المرأة المسكينة فباعت طفليهـا بمبلغ تسـعـة « دورو » واحدهما عمره سنة ونصف والثاني عمره بضعة ايام وما فعلت ذلك الا بعد أن رأت نفسها عاجزة عن اطعام نفسها واطعامهما . وقد توصل البوليس الى معرفة مقر الطفلين وكانت قد اشترتهما امرأة اسمها مانويلا سانشيز وقد قبض عليها من اجل ذلك



فرنسا

استعمل المصور لالتقاط هذه الصورة نوعا من العدسات يقرب المسافات البعيدة ويوضح كل ما فيها ، على نحو ما ترى هنا ، إذ يرى الفضاء مبتدأ من « هوة شاكسبير » الى خليج سانت مرجريت شاملا ميناء وزارة البحرية في دوفر وأيضاً قلعة دوفر . وفي أسفل ... الثالث وقد فصل الشاطئين عن بعضهما

# عالم المرأة



## الازياء الحديثة

لا تزال الازياء النسائية في تبدل كل حين ولن تستقر على حال الا اذا استقرت المرأة — وهو عين المحال . . ومهما أقدمت المرأة على مختلف أنواع العمل وزاحمت الرجل عليها فانها مع هذا لن تغفل عن تتبع الازياء والاهتمام بالملبس والمظهر . وتمثل هذه الصورة فتاة لابسة ثوبا (كومبليه) ثمينا من الجوخ الاخضر وفوقه جلد نمر وهو من مستحدثات (المودة)

# احاديث عن الجنس اللطيف

### المؤتمر النسائي

عقد المؤتمر النسائي أخيراً بدمشق ، ...صادف يوم افتتاحه وفاة أمير الشعراء ... بك . فعلم رئيس الوزارة السورية ... الوفاة قبيل افتتاحه هـذا المؤتمر ، ... بكلمة طيبة كما أبنته بعض أعضـاء ... المؤتمر ، وانقلب المؤتمر الى مناحة — ...شئت ان تقول كما يقوله اللغويون — مأتم . ثم عقد المؤتمر جلساته ولم ...ع عنها شيئاً ، ثم لم نسمع عن قراراته ... . وليس يهمنا أن نسمع عن هذه ...رارات أو لا نسمع . ولـكن يهمنا أن ... لهذه القرارات نتيجة ملموسة . فقد ...لان اجتمع هذا المؤتمر في العام الماضي ... قبله على مانذكر . وقرر عدة ...رات خطيرة . وانتظرنا أن نجد لهذه ...رات نتائج عملية ، وانطوى العام ولم ... . وكان ان سمعنا بان المؤتمر سيجتمع ...كتوبر ، واجتمع فعلا في الشهر الماضي. ... الظن انه قرر قرارات خطيرة ...سابقة بل ربما يكون قد قرر أخطر من ... . واعتقادنا أن هـذه القرارات ...ون شأنها كشأن سابقاتهـا : كلام ... ، وصفحات تحبر ، ولا شيء من ... يذكر

### ...الاتحاد النسائي

...حدثنا في كلمة سابقة عن اهتمام الاتحاد ... المصري بتنظيم الحفلات والمحاضرات ... المحاضرات الكبرى التي أعدها في داره الجديدة بشارع قصر العيني رقم ٢٢ ويسرنا أن نقول انه على أثر هـذه الكلمة اجتمعت هيئة لجنة الاتحاد وتداولت في برامج التدريس بمشغلهـا والحفلات التي ستقيمها في خلال هذا العام وقد قررت فيما قررته : شكر الصحف والمجلات ورجال الادب الذين شجعوا الجمعية بكتاباتهـم . ونحن نسجل هذا الشكر على هذه الصفحة ونعود فنقول انه اذا كان الصحفيون وسائر الادباء الذين شجعوا الاتحـاد يستحقون الشكر ، فان جهود رئيسة الاتحاد وأعضائه في سبيل النهضة النسائية المصرية هي التى اوجبت على الصحفيين والادباء أن يكتبوا ما كتبوه . . واذا كانوا قد قاموا بشيء من التشجيع ، فان ذلك واجبهـم نحو جهود محمودة تستحق التشجيع

### أنا وقرائي

س — هل دعيت احدى زعيمات النهضة النسائية في مصر الى المؤتمر النسائى الذي عقد في دمشق ؟

( علية عبد الرحمن )

ج — اتصلنا بزعيمة النهضة النسائية في مصر صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي ، وسألناها هذا السـؤال ، فاجابتنا انه لم يصل الى الاتحاد النسائى دعوة لحضور المؤتمر الذي عقد أخيراً . وكان قد وصلها قبل ذلك دعوة لحضور هذا المؤتمر في العام الماضي . غير ان الدعوة كانت متأخرة . وقد وصلتها اثناء غيابها عن القاهرة . ولم تطلع عليها إلا بعد فوات الوقت . ويظهر ان لجنة المؤتمر ساءها ألا تجيب السـيدة هدى هانم دعوتها ، فامتنعت في هذا العام عن ارسال الدعوة لها ولغيرها ممن يمثلن النهضة النسائية في مصر . وعندنا ان لجنة المؤتمر لم تحسن في هذا الامتناع ، وكان عليها ان تتوخى المصلحة العامة بدون نظر الى أى اعتبار آخر متى كانت مهمة المؤتمر العمل لاصلاح حال المرأة الشرقية في جميع بلاد الشرق

س — ذكرتم في كلمة ماضية انه كان على وزارة المعارف ان تنتدب بعض الاديبات والمثقفات للاشتراك في اللجنة التى الفتها لاحياء ذكرى شوقي . فهلا ترون ان الاجدر ان تقترحوا على زعيمات النهضة النسائية في مصر ان يعملن لاقامة حفلة تأبين لامير الشعراء كما قامت بعض الطوائف الاخرى بنصيبها في ذلك ؟

( م . ا . فهمي )

ج — نحن من أول الذين يهيبون بزعيمات النهضة النسائية ان يعملوا بهذا الاقتراح لما لشوقي رحمه الله من مكانة في عالم الادب . ونظن ان زعيمات النهضة النسائية لم يغب عنهن البحث في مثل هذا الشأن ولعل الاتحاد النسائي وهو أكبر جمعية نسائية في مصر لايفوته ان يجعل في مقدمة الحفلات التى سيقيمها فى داره الجديدة حفلة خاصة بتأبين شوقى بك حتى يكون قد قام بنصـيبه القومي في تشييع هذا الشاعر الـكبير

# اقيسة الجمال العصرية

## متاعب ومشقات تبذلها المرأة في سبيل التجمل



مثل من أمثلة جمال الجسم في هوليوود الآن وهو يميل الى السمنة أكثر من قبل

منذ أقدم العصور والمرأة تنشد اعجاب الرجل وتتفنن في طرق استهوائه وجذبه، وسلاح المرأة في هذا كله جمالها وفتنتها وروح الأنوثة التي لا تفتأ تبتكر الوسائل لاظهارها والتغلب على عواطف الرجل بها

ولكن الجمال - وهو سلاح المرأة الاقوى - يكاد يكون أمراً اعتبارياً، بل انه ليكاد تتبدل أقيسته وموازينه من حين الى حين، فقد تكون المرأة الجميلة في وقت ما هي الرسحاء المديدة القامة، ثم يرى الناس بعدئذ ان أجمل صورة المرأة تتمثل في العجزاء البدينة، ولا يلبث هذا الوضع أن يتقاص ويغدو دميما ويعود الناس الى احلال النحيلة الناهدة المكان الاول من الجمال، وهكذا. فآراء الناس في الجمال تتبدل وتتغير، والمرأة لا ترى بداً من ان تساير هذا التبدل وذاك التغير ليبقى سلاحها الاقوى مشحوذاً دائماً

وما يقال عن أقيسة جمال جسم المرأة يقال عن سائر أعضاء جسدها. فلقد كان جمال وجه المرأة، إلى عهد قريب، يقاس من جبهتها، وكانت الجبهة المثلى هي تلك الواطئة العريضة. أما الآن فالسيادة للجبهة الضيقة المرتفعة!

ولعل عالم السينما هو خير مثل للعناء الذي تبذله المرأة في مسايرة أقيسة الجمال ومتابعتها، فالى عهد قريب كانت «المرأة» في نظر مخرجي السينما هي تلك النحيلة العود في غير ضآلة، ولذا كانوا لا يستخدمون فتاة مهما بلغت من المقدرة والوسامة الا بعد أن تنزل بوزن جسمها الى ما يزيل عنه اللحم والشحم الذي يبعدها عن النحافة المنشودة

وانكفأت ممثلات السينما وغيرهن على بذل أقصى الجهد في بلوغ درجة النحافة المطلوبة ومحاربة البدانة حرباً عواناً، حتى لقد جهدت ممثلة نمسوية منذ بضعة شهور في العمل على تنحيف جسدها فأرهقها ما أفرطت فيه من وسائل النحافة فقضت نحبها ضحية هذا القياس من الجمال الذي لا تفتأ النسوة ينشدنه

ولقد كانت ممثلات السينما يعمدن الى التخفيف من الطعام جهد الطاقة حتى يحتفظن بنحافتهن. ولقد ذكر صحفي انجليزي انه رأى كثيرات من كواكب هوليود تتناول الواحدة منهن عصير نصف ليمونة كطعام افطار وثلاث أوقيات من «السبانخ» وقطعة من صدر كتكوت كطعام غذاء دون ان تتناول خبزاً أو أي شيء آخر أما العشاء فكان كالافطار!

وكل هذا العناء والعذاب مقصود به أن تحتفظ المرأة بقدر من النحافة لا تريد أن تتخطاه لئلا تخرج عن قياس الجمال. فلقد فسخت بعض شركات السينما عقود بعض الممثلات لا لسبب إلا لانهن تجاوزن «الوزن» المشترط بقاؤهن فيه بضعة كيلو جرامات!

ومع ان «مودة» النحافة كانت السائدة إلى الامس القريب، او هي صاحبة السيادة إلى الآن، فقد بدت نزعة للخروج عنها بعض الشيء، وبدأ بعض مديري شركات السينما يطلبون إلى ممثلاتهن أن يزدن اوزانهن بضعة كيلو جرامات

وما يقال عن الجسم يقال عن الوجه

... كانت الحواجب المقرونة عنوان الجمال
... من ما !

... اما الآن فان نظرة الى حواجب النساء
... مقدار العناء والجهد الذي يبذلنه في
... تهذيبها وتصويرها كأنها خطت بأقلام ،
... ان كثيرات من النساء — وخاصة
... المشتغلات بالسينما والمسرح — يزلن حواجبهن
... ليرسمنها كما يشأن وكما تملي عليهن
... «المودة» السائدة

... ولعل من الخير أن
... «الالوان والمودة» المتعلقة
... بجمال المرأة هي قياس
... ... كما أن «مودة»
... قياس الاناقة

والرشاقة وحسن الذوق

ويقول العارفون بشئون الجمال والتجمل النسوي ان طرق تجميل الوجه النسائي الحالية قد جعلت وجوه النساء جميعاً تندفع الى ناحية من التشابه









ذلك أنك اذا تطلعت في بضعة وجوه لنسوة يتبعن «المودة» الحديثة في تجميل الوجه من حيث ترقيق الحواجب وتزجيج الاهداب وتنسيق «الالوان» وتوزيعها على الوجنات والشفاه — لرأيت هذه الوجوه شديدة التشابه تكاد تفنى في تشابها شخصيات صاحباتها

فالتبديل الجديد في قياس جمال الوجه ينحو الى الخروج عن هذا التشابه وخلق ألوان جديدة تبرز فيها شخصية جمال كل امرأة على نسق تمتاز به من سواها

ولا شك بعد هذا في أن المرأة تبذل جهداً شاقاً وعناء بالغاً في ارضاء «مودات» الجمال واقيسته وتتبعها في نشاط ومثابرة ارضاء للرجل واستهواء له . وهو ثمن غال بلا مراء

ليس أدل على تشابه وجوه السيدات اللواتي يتبعن المودة من هذه الصور الست ، إذ بينها صورتان لفتاة واحدة . ولعلك اذا حاولت معرفة أي صورتين هما لأدركت صعوبة ذلك لتشابه الصور جميعاً







## بطلة الجولف

أقيمت أخيراً في ( فورست رو ) بانجلترا مباراة الجولف بين النساء فتغلبت فيها المس ديانا فيشويك على البطلة القديمة المس بيريل برون . وتمثلهما هذه الصورة وهما تتصافحان عقب المباراة وقد أمسكت كل منهما مظلة اتقاء للمطر الهاطل

## مائدة الشاى على سطح الماء

تمثل هذه الصورة بعض أوانس الانجليزيات وهن يسبحن في البحر على أحد شواطىء انجلترا وفي الوقت نفسه نصبن مائدة الشاي على سطح الماء وجعلن يتناولنه فرحات



## يتخطين العقبات

تمثل هذه الصورة التي في أسفل فريقاً من الرياضيات الانجليزيات وهن يتخطين الحواجز في مسابقة للجري كانت الاولى في فصل المسابقات هذا العام وقد بدأنها من تدميل في وعبلدون بانجلترا



# صديق القارئ

## المصرية والاجنبية

يلوم حضرة ( م. ث ) بالقاهرة جميع الكتاب الذين يعيبون على شبابنا زواجهم الاجنبيات ويقول إنه مضى سني الدراسة العليا باوربا وحرص على ان لايتزوج باجنبية رغم لباقة الكثيرات لانه استمع إلى نصح اولئك الكتاب وظن ان الزواج باجنبية مخالف للواجبات الوطنية ولما عاد من أوربا تزوج بفتاة مصرية أعجبه جمالها ولكنها نصف متعلمة ) وقد جعلت البيت فوضى لظارفيه رغم تعدد الخدم وهي فوق ذلك لا تحسن تربية طفله منها من الوجهة الصحية ولا تهتم بشيء واحد وهو شراء الملابس الغالية كل حين . ويقول الكاتب إنه ندم على زواجه مصرية أشد الندم خصوصاً انه يرى اصدقاءه الذين تزوجوا اجنبيات سعداء في معيشتهم . هذه خلاصة خطابه ولا شك انه من العسف أن تحكم على المصريات جميعاً لان واحدة منهن بانت لك عيوب فيها (مع انه من السهل معالجة تلك العيوب ) وثق ان من المصريات الآن من يماثلن الغربيات تهذيبا ونظاما وحسن ادارة للمنزل . أما سعادة اخوانك مع زوجاتهم الاجنبيات فثق أنها سعادة وهمية يخدعون أنفسهم بها وهم في حقيقتها . ويكفي ان نذكر لك مثلا واحدا على تلك السعادة الموهومة فان كاتب هذه السطور يعرف شاباً مصريا تزوج أجنبية وهي تضرب أولادها منه اذا تكلموا كلمة عربية ! وتأبى ان يحتفلوا بأعيادهم تبعا لابيهم وقومه وانما يحتفلون معها بأعيادها وهكذا ! فهل تقبل على نفسك مثل ذلك وان الذي يتزوج اجنبية يعيش حياته متكلفاً ويفقده أهله كما يفقدون أولاده وهو مضطر الى الصبر على كثير على مضض . ولذا تراه يخدع نفسه حتى يظنه الناس سعيداً وما هو بسعيد

## الذرية

يقول حضرة ( ا. ح ) انه متزوج من قريبة له وإنه يعيش معها في هناء ولكن مضت عدة سنوات دون أن تعقب منه وقد استشار الاطباء فتأكد ان السبب ليس من جانبه . وقد اشتد توقه لان يرى له ابنا أو بنتا حتى انه يكاد يحسد الناس الذين وهبوا أولادا وأخيرا جال بفكره أن يطلق زوجته مضطرا ويتزوج أخرى لانه لايقدر على أن يعول زوجتين . ولكن ضميره لايواتيه ولذا هو حائر في أمره .

ونعتقد ان الامر لايحتاج إلى حيرة واذا حق لك ان تشغف بالنسل فلا تنس أن لكل شيء وجهة من الخير وأخرى من الشر كذلك . وأبو الاولاد اذا سر بهم يوما فانهم يسببون له الألم أياما ، ومتى صار للزوج والزوجة ولد فقد ولت راحتهما واضطلعا بمسؤولية جسيمة وعمل هو فى الحقيقة شاق لولا الحنان الطبيعي . ولذا تجد الكثيرين يمنعون النسل عمدا - وان كنا لانقصد بهذا القول ان نبغض الناس في النسل الا اننا لانريد أيضاً أن نغالى في الشغف به .

وقد يبرر البعض طلاق الزوجة اذا لم تلد ولكنا نرى في ذلك قسوة فان الزوجة أرفع من أن تكون بمثابة البقر الحلوب فقط اذا لم تدر اللبن وجب ذبحها . . . فأمسك عليك زوجك واذكر ان كثيرين وهبوا الذرية ثم ماتت وافرض انك مثلهم

## الطرق العتيقة

لحضرة ( ع . س ) حم يشتغل بالتجارة برأس مال كبير نوعا وقد لاحظ الاول ان حماه هذا يتبع الطرق العتيقة في تجارته وانه يثق بأناس لا يستحقون الثقة ولذا فان تجارته في تأخر مستمر وهو يحسب ان ذلك راجع الى الازمة الحالية . وكثيراً ما رغب ( ع . س ) في النصح له ولكنه من جهة يعرف انه صلب الرأى معتد بنفسه ومن جهة أخرى يخشى أن يظن انه طامع في ماله فيسكت عن النصح وهو آسف ولكنه بات الآن يخشى على ثروة حميه ان تضيع وعلى اسرته الكبيرة ان تتدهور حالها . والرأي عندنا ان تصارح حماك بكل هذا الذي قلته وما دامت غايتك شريفة وضميرك مرتاحا فلا تبال ما يظنه دافعاً لك الى تلك المصارحة .

## الراديو والفونوغراف

( م . ل ) متزوج حديثا ويريد أن يشتري اداة للتسلية واللهو في بيته وقد حار بين الفونغراف والراديو ثم كتب يسألنا رأينا في التفضيل بينهما . والواقع ان لكل منهما مزايا فاما الفونوغراف فان ميزته انك يمكنك ان تسمع من الاغاني والموسيقى ما تحبه وتختاره في أي وقت تشاء بينما مالك جهاز الراديو لايملك هذه الحرية، واما الراديو فانه يمتاز بانه ليس للاغاني والموسيقى فقط بل انه في الواقع وسيلة هامة من رسائل التثقيف ( ولا تقل الثقافة ! . . ) فانك تسمع به المحاضرات والخطب والاخبار وغيرها ، ويزيد على ذلك انه ينتقل بك الى أوربا أو ينقل أوربا اليك وأنت جالس في بيتك . ولذا نميل إلى تفضيل الراديو على الفونوغراف وحبذا امتلاك الاثنين معا

# عبقرية من نوع عجيب

## الاحتفال بمرور ثلثمائة سنة على ميلاد السير كرستوفر رن

### ٢٠ اكتوبر سنة ١٦٣٢

ولد السير كرستوفر رن، أعظم مهندس معماري انجليزي، في ٢٠ اكتوبر سنة ١٦٣٢ بقرية صغيرة كان والده قسيساً لابرشية تلك القرية. وهو الذي شيد كنيسة القديس بولس التي تفاخر بها مدينة لندن. والتي تعتبر من أجمل وأفخم المباني في العالم. ومن أجل ذلك يعتبر «كرستوفر رن» ثالث ثلاثة تفوقوا على جميع المهندسين المعماريين المعروفين في تاريخ العالم. فاستحق تمجيد شعبه لذكراه واحتفال الدنيا بمولده على اعتبار انه فنان عالمي. وانت فاعلم ان هندسة المباني الجميلة تسمى «فن العمارة» والفنون الجميلة هي: الشعر والتصوير والحفر والموسيقى وفن العمارة

بهذه المناسبة يحق لنا أن نأسف الاسف كله لجهلنا أسماء المهندسين المعماريين الذين شيدوا تلك الجوامع البديعة والمعابد الفرعونية حتى كنا نحتفل نحن والعالم باحياء ذكرهم، لكن شاء استبداد الملوك الأقدمين أن ينسبوا المباني اليهم فصرنا نسمع عن جامع السلطان برقوق ولا نعرف اسم الذي صممه وأشرف على بنائه. ونسمع عن هرم خوفو ونجهل اسم العبقري الذي ابتدعه وأشرف على تشييده

### المعلم الذي يضرب تلاميذه

ارسل كرستوفر رن وهو غلام الى مدرسة وستمنستر. وكان ناظرها وقتذاك الدكتور بوزبي المشهور بقسوته على تلاميذه وأخذه اياهم بالعنف والشدة، فبالضرب كان يحثهم على تحصيل العلوم لا باللين والرفق والترغيب، عند الصباح يضربهم جميعاً لتتهيأ عقولهم للفهم وتنشط همتهم للدرس

بالاختصار كان أستاذه طاغية حريصاً على أن يرهب تلاميذه ويدخل في روعهم انه أعظم مخلوق يهابونه وقد رووا عنه انه ماكان يخلع قبعته في حضرة الملك اذا زار جلالته المدرسة. خوف أن يحسب تلاميذه أن هناك من هو أكبر منه مقاماً وأعلى مكانة

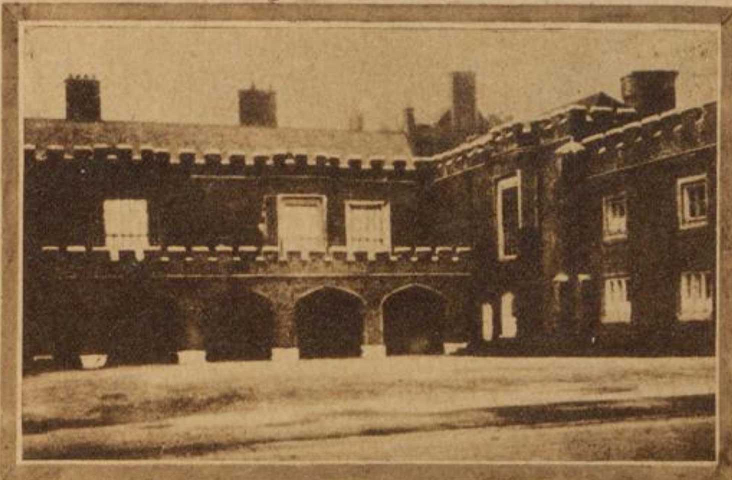


السير كريستوفر رن

### دلائل مبتكرة على عبقريته

لم يجاوز «كرستوفر» الصغير اق... عشر عاماً حتى كان يصنع الشعر باللغة اللاتينية ويخترع الآلات الميكانيكية العجيبة. من ذلك انه اخترع ساعة ترصد التغيرات الجوية طول الليل من تلقاء نفسها. وغريب انه لم يشعر بميل الى فن العمارة في صباه، وأغرب منه انه عين بعد تخرجه من اكسفورد مساعداً لمدرس علم التشريح ثم عاد للدرس والتحصيل في كلية «أول سولز» في الحادية والعشرين من سنه. وفي الخامسة والعشرين انتخب استاذاً لعلم الفلك في كلية جرشام

بعد ذلك بستة اعوام، استدعاه الملك شارل الثاني الذي سمع رجاله بلاطه يتهامسون «بنبوغه كفتى وعبقريته ككتاب صار معجزة» ولما يناهز الثلاثين من عمره، وعهد اليه في ترميم كنيسة القديس بولس التي أصبحت غير صالحة للعبادة. فوضع تصميمات لترميمها، لكن الطاعون انتشر في لندن. فحصد ارواح الالوف، وبعد



بهو السفراء في قصر سانت جيمس

...لندن عقب حريق عظيم ترك تلك العاصمة قاعاً صفصفا بعث اليه الملك شارل الثاني بأمره بعمل خريطة لمدينة جديدة تبنى على انقاض المدينة المحترقة ، وبتشييد كنيسة القديس بولس على طراز جديد ، ويضع تصميم ثلاث وخمسين كنيسة تحيط بهـا كالهالة حول القمر . وسمح له بأن لا يكترث للنفقات ، ويجعل همه الى ان تكون المدينة وكنائسها رائعة جميلة تخلب الالباب

## مشروع لم يتحقق

بعد اسابيع قليلة انتهى « كرستوفر رن » من رسم تصميم عظيم لمدينة جديدة بشوارع مستقيمة وجسور مناسبة لحركة النقل والمرور والاعمال الحربية ، وعين في هذه الخريطة مواقع الكنائس ، على ان تكون كنيسة القديس بولس مركزاً تتفرع منه شوارع عديدة ، كما تتفرع شوارع اخرى من سراي البورصة : بحيث يمتد شارع فسيح تظلله الاشجار الباسقة بين كنيسة القديس بولس وبين البورصة

لكن اصحاب الحوانيت والمصانع اصروا على ان تشيد حوانيتهم ومعاملهم في مواقعها القديمة ، والاهالي الذين باتوا بلا مأوى استعجلوا ابناء البيوت على اية صورة ، والمال الذي في الخزانة لم يكن ليكفي النفقات التي يتطلبها تنفيذ المشروع الجسيم - كل هذه العوامل اجتمعت فحالت دون تحقيق حلمه

على انه اذا كان قد اخفق في تشييد مدينة لندن فانه نجح في تشييد تحفة من نفائس الفن الجميل . ذاك انه عهـد اليه في الاضطلاع ببناء كنيسة القديس بولس

## تأثير باريس وفنانيها

لم يغادر السير « كرستوفر رن » بلاده الا مرة واحدة ذهب فيها الى باريس على عهد لويس الرابع عشر . وهناك التقى برجلين من كبار المهندسين المعماريين هما « بيرولت » و « برنيني » وشهد قصر « اللوفر » وهو يشاد ، واجتمع بطائفة كبيرة من رجال الفنون الجميلة على اختلاف انواعهم من شعراء الى موسيقيين الى مصورين الى مهندسين معماريين . فانه لم يأل لويس الرابع عشر جهداً في رعاية اهل الفن وتشجيعهم ومنحهم رواتب كافية وفوق الكفاية

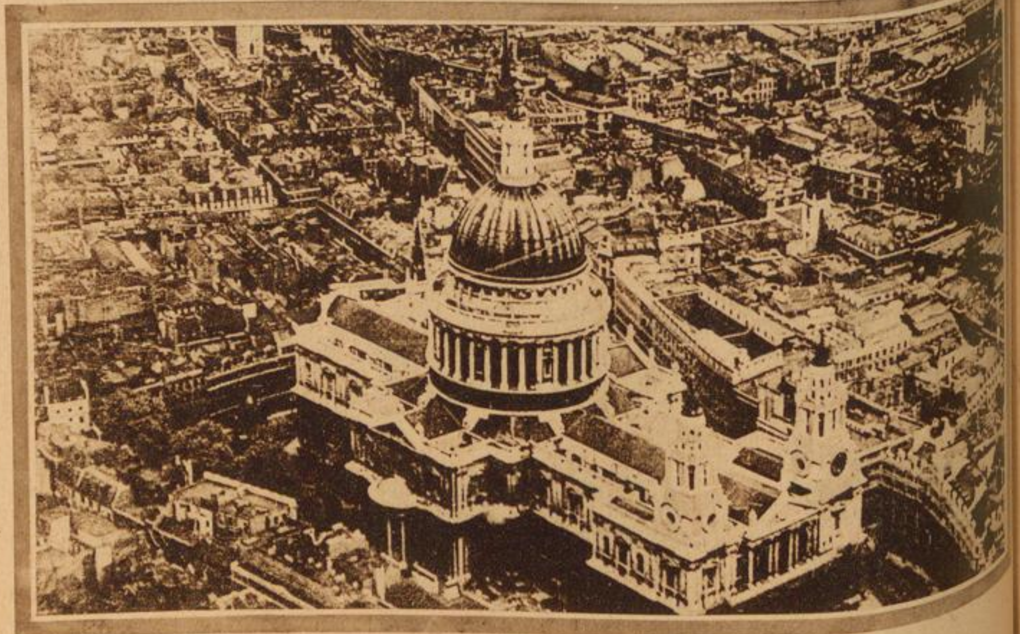
قيل عن « كرستوفر رن » انه سافر الى باريس فلكياً ، وعاد بعد اشهر ستة مهندساً معمارياً . وذلك من أغرب نوادر العبقرية وعجيب شذوذها

## خمسة وثلاثون عاما في تشييدها

قضى « كرستوفر رن » خمسة وثلاثين عاما في تشييد كنيسة القديس بولس ، بدأها وعمره ثلاث وأربعون سنة . ووضع حجرها الأساسي بنفسه سنة ١٦٧٥ وأشرف على بنائها اشرافا كلياً فكان يراقب البنائين ليرى أنهم يضعون الاحجار على النظام الذي رسمه لهم . ولما ارتفع البناء وجاء دور القبة العظيمة كان يصعد كل يوم إلى القمة في « سبت » علقه في حبال تدور حول « بكرات » . وما زال هذا « السبت » محتفظاً به في كنيسة القديس بولس

وكرستوفر رن هذا هو الذي شيد قصر « سنت جيمس » وهو الذي وضع

( البقية على صفحة ٤٣ )



كنيسة سانت بول بلندن

## الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

---

## امتياز شراء الكتب

### من مطبوعات دار الهلال

ابتداء من أول أغسطس الى آخر نوفمبر لن تقبل الكوبونات في مكتبة الهلال بالفجالة

ولا بد في هذه المدة من ارسالها بالبريد الى دار الهلال نفسها بوستة قصر الدوبارة بمصر

---

## الى مشتركينا

نرجو من حضرات مشتركينا الكرام اذا لم يصلهم عددهم الاسبوعي في ميعاده ان يعرفونا في الحال وليس بعد مضي مدة وسوف نضطر مع الاسف الى اهمال الشكاوى المتأخرة

---

## فى افريقيا الشمالية

تعلن دار الهلال أنها في حاجة الى وكلاء لتحصيل الاشتراكات ومتعهدين لتولى بيع مجلاتها «الهلال . المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا . الكواكب . ايماج سنى إيماج» في جهات افريقيا الشمالية (الجزائر - تونس - مراكش) ويشترط ان يدفع الطالب — سواء أرغب في بيع المجلات او وكالتها — تأمينا نقديا يتفق مع الشروط الموجودة لدى الادارة

فعلى من يرغب القيام بالمهمتين (البيع والوكالة) أو أحداهما ان يخابر الادارة رأساً بشأن الشروط لتطلعه عليها، ولا يقبل من المتقدمين الا الذين يقيمون في تلك الجهات

عنوان الادارة : — بوستة قصر الدوبارة بمصر —

AL HILAL - Poste de Kasr-El-Doubara
LE CAIRE (Egypte)

---

## مجموعة صور بدائع الفن الحديث

عنيت دار الهلال بطبع مجموعة صور فريدة لطائفة من مشاهير الرسامين المحدثين على ورق جيد متين. وهذه الصور مطبوعة طبعاً انيقاً بالالوان ويمكن وضعها في اطار وتعليقها في الغرف للزينة

ست عشرة صورة ملونة تلوينا بديعاً

**ثمنها ٣ قروش**

(يضاف الى ذلك ١٠ مليمات مصاريف الارسال)

تطلب من مكتبة الهلال ومن المكاتب المشهورة ومن دار الهلال بوستة قصر الدوبارة . مصر

الرجاء عند طلب هذه المجموعة ان يذكر اسمها كاملة «ملونة» [illegible] للخلط بين هذه المجموعة و[illegible]

# المملوك الشارد (١)

## ملخص الفصول السابقة

بعد أن التقى الأمير امين بك بزوجته الاميرة جميلة ، عرف منها ان ابنه سليما قد فقد عند وصولها الى لبنان وان لها الآن ابنا آخر منه هو الامير غريب . وقد سر غريب بمعرفة والده بعد ان كان يعتقد انه ابن الامير بشير الشهابي حاكم لبنان الذى أكرم غريباً ووالدته عند ما وفدت هذه الى قصره بعد هروبها من مصر . وكان ابرهيم باشا وقتذاك قد فتح عكا فذهب الامير بشير وولداه لتهنئته فسافر الامير غريب معهم ليودعهم ، وفي اثناء عودته التقى به جماعة من الاشرار أرادوا الاعتداء عليه وقد كاد ينهزم أمامهم لولا ان جاء فارس مقنع وأنقذه منهم ثم اختفى في قصر دخل اليه الامير غريب ليضمد جروحه . وفي هذا القصر التقى غريب بفتاة كانت تعيش في هذا القصر مع والدها الامير سعيد أحد اشراف لبنان . وقد شعر نحوها بميل وعطف وعزم على طلب يدها ، وقد عرف غريب بعدئذ ان أحد كبار ضباط ابرهيم باشا قد خطب الفتاة لنفسه ، فقرر ان يبعده عن طريقه لئلا يفوز بمالكة قلبه . ولكنه عند ما التقى به عرف فيه منقذه من سجن عكا يوم ان حبسه فيه والي عكا كرهينة انتقاماً من الامير بشير وكان ان اخمد غريب عواطفه تنازلا عن الفتاة لمنقذه سالم آغا . إلا أن سالماً ادرك هذه المسألة ، فأكبر في غريب هذه التضحية . وابى أن يفرق بين صديقه ومن يحبها ، فتزوج من أخرى لكي يفوز غريب بفتاته التى عرف من أبيها انها كانت نفس الفارس المتنكر الذي انقذه . وعرف غريب سالماً بوالديه ، وأخذ هذا يحدثهما عما رآه في غزوات ابرهيم باشا

## الفصل السابع والاربعون

### ان وراء الاكمة ما وراءها

[illegible] امين بك بالحقيقة أنك افدتنا افادة [illegible] عن استقلال المورة أو اليونان ولكن [illegible] لي أن أسألك سؤالا ربما كان تطفلا مني [illegible] الاخوة التي بينك وبين ولدي غريب تجرئني [illegible] سالم آغا تفضل

[illegible] امين بك ان تركك اليونان في حال [illegible] وانحيازك الى ابرهيم باشا لم أره ينطبق [illegible] حكم العقل أما كان الافضل لك البقاء هناك

[illegible] ذلك تنفس سالم آغا الصعداء وقال [illegible] تركت تلك البلاد اذ ليس لى فيها أرب [illegible] هي وطني ولا لى فيها أهل وانما توجهت [illegible] بحكم الاتفاق طوعاً لمطامع القرصان وقد [illegible] فيها بيع الارقاء وكنت مدة اقامتي

فيها اغتنم فرصة أتمكن بها من العود الى بلادي لعلي اشاهد أحداً من أهلي فلم استطع ذلك الا عند مجيء ابرهيم الى اليونان كما قلت لحضرتكم

فقال غريب يظهر أنك خرجت من بلادك صغيراً وعدت اليها كبيراً فهل عرفك أهلك عند ما شاهدوك

فتنهد الرجل وتأوه وخنقته العبرات فتعجب الجميع من حاله ولم يفهموا سبب بلباله

فاستأنف غريب الحديث قائلا لقد أقلقتنا بتأوهك فهل لك أن تخبرنا عن سبب اضطرابك لعلنا نقدر على غوثك

فقال اني أتأوه لأني رجعت وبعد المشقة والتعب لم أقف لوالدتي المسكينة على أثر . فقالت سلمى واحسرتاه على الامهات وشقائهن فهل تعلم والدتك الآن أنك على قيد الحياة

قال سالم آغا لا يا سيدتي لا أظنها تعلم على اني لا أعلم اذا كانت هي على قيد الحياة بعد أن غبت عنها نحواً من خمس وعشرين سنة

قالت سلمى لا شك انها اذا كانت حية تكون قد يئست من وجودك ولكني أراك تذكر والدتك ولا تذكر والدك

فقال لأني تأكدت ان والدي قد مات

فقال غريب ولكن يا أخي هل فتشت عن والدتك فأين تركتها

قال تركتها في مدينة عكا منذ ٢٥ سنة وقد فتشت عنها طويلا فلم أقف لها على أثر

فلما سمعت سلمى كلمة عكا خفق قلبها لأنها تذكرت ما أصابها في تلك المدينة التى فقدت فيها ولدها سليما ونظرت الى زوجها نظراً خفياً كأنها تذكره بتلك المصيبة خفية عن غريب فرأته يتنهد تنهداً عميقاً وهو ينظر اليها بطرف عينه

فقال غريب هل أنتم في الاصل من أهل بر الشام قال لا وانما نحن يا أخي من سلالة قوم أفاضل من مصر قتل والدي هناك وحملتني والدتي وكنت في السابعة من العمر حتى أتت بي عكا وهناك نزلت في قارب وحدي للنزهة فقذفتني الامواج الى البحر فمر بي مركب يوناني أخذني وباعني قبطانه ببيع الارقاء الى أحد التجار في نافرين فربيت فيها حتى كبرت وتم لي ما قدمت

فازداد خفقان قلب سلمى لما رأت من المشابهة بين هذه الحكاية وحكايتها وأرادت التكلم فلم تستطع فبقيت باهتة مادة عنقها اصغاء لنهاية الحديث وكذلك زوجها

فقال غريب يا للعجب ونحن أيضاً من بر مصر وقد أصابنا تقريباً مثل ما أصابك فما اسم والدك لعل والدي يعرفه

فقال سالم اسمه امين ووالدتي الاميرة سلمى

فصرخت سلمى ولدي سليم حبيبي مهجة كبدي ورمت نفسها عليه وجعلت تقبله حتى أغمي عليها وكذلك زوجها فبهت سالم لذلك ولكنه تحركت فيه العواطف حالا وتذكر صورتيهما بعد مضي هذه المدة من الزمان وترامى على أيديهما وجعل يقبلهما والدموع تتساقط من أعين الجميع من شدة الفرح

فبهت غريب لذلك لأنه لم يكن يعلم ان له أخاً يدعى سليما ولكنه اهتم برش الماء على أبيه وأمه فلما نهضا كررا القول ولدي سليم حبيبي . فقال غريب ما هذا العمل من اين نبت لنا هذا الاخ ما بال الدهر يأتينا كل يوم بنبأ جديد

فانهضهم غريب الى الغرفة حيث كان النور مشعلا وجعل يتأمل اخاه سليما ولما علم حقيقة انه أخوه أخذ يقبله ويعانقه

---

(١) [illegible] راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

ولا تسل عن قلب الوالدة والوالد في تلك الحال وكان الجميع يحسبون انهم في حلم

وكان سليم أقل ذهولا من والدته لأنه قد يئس من الالتقاء بها وعلى الخصوص بأبيه فقضوا تلك الليلة بالاحاديث عما جرى لهم فكان كل منهم يقص حكايته ولم يناموا مطلقاً فلما أصبح الصباح سار أمين بك لاعلام الامير بشير بالقصة وطلب ان يسأل ابرهيم باشا اعفاء سليم من العسكرية وابقاءه في بيت الدين

ثم عاد وأخبرهم بالسرور الذي شمل الامير بملتقى تلك العائلة المشتتة وبعث الامير الى سليم ( سالم آغا ) وهنأه بلقاء أهله فقبل سليم يد الامير قائلا ان لسعادتكم الفضل الاكبر في جمع شتات هذه العائلة فنحن غرس نعمتكم

وبعد المحادثة مدة استأذن سليم في الانصراف لأن الامير كان في اشتغال بالاحوال السياسية وثورات الدروز على الحكومة المصرية

## الفصل الثامن والاربعون

### زفاف سعيد

أما ما كان من أمر الأمير سعيد فانه بعد انصراف غريب وسالم من عنده اختلى بابنته واطلعها على ماتم وجعل يرغبها في خطيبها فلم تبد جواباً لا سلبا ولا ايجاباً فلم يلح عليها بالجواب بل تركها ، وفي الصباح عاد فسألها عن رأيها في ذلك فترددت برهة ثم قالت انها لو لم تكن قد أحبت غريبا ما القت نفسها الى الموت من أجله الى ان قالت ومن يعرف ذلك الرجل وما هو اصله وفصله

فقال الامير سعيد ولكن يا ابنتي ما العمل بأمر ابرهيم باشا فهل يمكننا مراجعته . فبكت الفتاة رغم ارادتها فوقع والدها في الارتباك ولم يدر هل يجبر ابنته وحيدته على الاقتران بمن لا تعرفه ولا تميل اليه أم يخالف أوامر ابرهيم باشا فوقع في حيرة

ولما جاء وقت الغداء لم تستطع طعاماً لشدة كدرها . كل ذلك ووالدها يفكر في وسيلة لانقاذها وانقاذ نفسه من تلك الورطة

وفيما هو في ذلك دخل الخادم يقول ان فارسين في الباب فخرج لاستقبالهما فاذا هما غريب وسليم فرحب بهما كثيراً لكنهما قرأا على وجهه سورة الغضب فلما استقر بهم المقام قال سليم قد جئناك بخبر في غاية الغرابة عندك وأظنه يسرك وقد يكون موجباً لذهاب غضبك

فقال الامير سعيد وماذا عسى ان يكون ذلك قال نصيب سعدى مقدور لاخي غريب ويسرني أن أخبرك انه أخي من أمي وأبي

فتعجب الامير سعيد ولم يفهم المقصود فقص عليه قصة والديه من أولها الى آخرها فعلم الامير سعيد اذ ذاك ان قرابة غريب لبني شهاب انما هي من قبيل الام وان الاثنين اخوان

ولا تسل عن قلب سعدى لما علمت بما تم لها من عودة حبيبها اليها

وقضوا بقية ذلك اليوم معاً الى المساء فتفاوضوا في أمر الاقتران فقال غريب الاولى ان يأتي والدنا ويدبر ذلك مع سعادتكم كما هي عادة هذه البلاد وبعد العشاء والسهر انصرفا الى البيت معاً

وبعد مدة سار امين بك بعد ان استأذن الامير بشيراً وسارت معه سلمى الى بيت الامير سعيد واتفقا على وقت الاقتران

وفي أواخر سنة ١٨٣٦ تم الاقتران بالاحتفال عظيم دارت فيه العاب السيف والعصي وركوب الخيل ولعب الجريد حتى اجتمع سائر أهل القرى المجاورة بالعابهم وموسيقاهم ومشاهير رجالهم وفيهم المهرة بلعب السيف الذين يقطعون عمد الحديد الملفوفة باللباد وفيهم من يقطع الجمل الكبير نصفين بضربة وفيهم من ... (روي عن) ... حتى انه كان يرمي منديلا من الحرير في الهواء ثم يضربه بالسيف فيقطعه شطرين ... ذلك من العاب السيوف وكان في جملة ... أشهر الخيالة ولاعبي الجريد وغير ذلك من الالعاب التي برع فيها اللبنانيون من أنواع الرياضة الجسدية

وبالاختصار ان عرس غريب كان ... عظيم جداً دام عشرة أيام كانت بيت الدين ...

نها كأنها شعلة نار لكثرة الانوار وأما أنه فلم ترفع لا ليلا ولا نهاراً وكل ذلك على نفقة الامير بشير لانه كان يحب ان يجبر قلب ابنة الاميرة سلمى بزوجها وأولادها فان فرح هؤلاء لم يكن يقدر بعد ما قاسوه من التعب والمشقة والاخطار

# الفصل التاسع والاربعون

## سعيد

ولكن فرحهم لم يكن تاماً لان أمين بك وزوجته وغريباً ما انفكوا يفكرون في سعيد [illegible]هم الامين وما كان من امره وكيف ذهب ضحية شهامته ومروءته وكأن الفرح الشديد [illegible] ذكرى ايام الشقاء فانقبضت نفس امين بك لتذكره الساعة التي ضرب بها سعيداً وشعر بندم [illegible] سعيد لانه لم يرجع على اثر الضربة ويبحث عن [illegible] امل فيها رمقاً فكان الاحتفال قائماً والناس في هرج ومرج بين ضاربي الآلات ولاعبي الالعاب الحربية والمغنين وامين بك ساكت لا يكلم احداً الا بما يضطر اليه جوابا على مهنىء او رداً على سؤال

وفيما هو في ذلك جاءه رئيس الدير المعهود فرأى في وجهه امارات البشر وسلم عليه فهم امين بك بتقبيل يده وتأمل به فقال له اراك يا سعادة البك في ارتباك وكدر فما هو سبب ذلك الا تقول لي . قال لست في ارتباك ولا في كدر لاني [illegible] الله شاكر على ما كنت اتمناه من جمع الشمل ولكن فرحي لم يتم

فقال الرئيس وماذا ينقصه

قال ينقصه ما لا سبيل اليه وانا الجاني فيه

قال عسى الله ان يفتح باب الفرج فانه على كل شيء قدير

قال امين بك لا شك أنه قادر سبحانه وتعالى ولا فمن كان يرجو اجتماعنا وقد تبعثرنا في انحاء الارض شرقاً وغرباً وشمالا وجنوباً ولكن ما أرجوه يا حضرة الرئيس بعيد لان الرجل الذي أود اللقاء به أظنه مات [illegible] عليه بل يا لشقاوتي لاني قتلته بيدي . وقال ذلك وتساقطت عبراته

فتبسم الرئيس وضم امين بك الى صدره وقال لعلك تعني سعيداً فانه لم يمت بل هو حي يرزق

فبهت امين بك ولكنه عاد فظنه يقول ذلك على سبيل المجاملة في تخفيف الاحزان

فقال لا أظنه الا ميتاً لان الضربة كانت قاضية

فقال الرئيس لا بل هو حي يا ولدي واذا لم تصدق أريتك اياه رأي العين

فظنه امين بك يمازحه تخفيفاً لكربه فقال بالله دعنا من اثارة الاشجان فاني لا ارجو رؤية سعيد ولا في المنام ولكن شخصه نصب عيني سحابة النهار وبعض الليل

فقال الرئيس بل أقول لك الواقع ان سعيداً الآن في الدير عندي وقد جئت لابشرك بقدومه

فلما سمع امين بك كلامه خفق قلبه وانتصب على قدميه مذعوراً وقال أين هو ارني اياه هلم بنا اليه . قال لا حاجة الى ذهابك هأنا ذاهب . قال ذلك وخرج فهرول امين بك الى سلمى وغريب وسائر اهل بيته وانبأهم بالخبر فكادت قلوبهم تطير من الفرح ولم يصدقوا الخبر لبعده عن المنتظر اما امين بك فاوعز الى مباشري الاحتفال ان يسيروا بالموسيقى ولاعبي السيف والخيالة جميعاً بموكب واحد لملاقاة سعيد قادماً من الدير وسارت عائلة امين بك برمتها وراء الجميع الا النساء وقد حولوا احتفال الزفاف الى الاحتفال بملاقاة سعيد وكان العريس في جملة المحتفلين فسار الموكب من بيت الدين واصوات العازفين والضاربين والخيالة تكاد تبلغ عنان السماء

فلما كانوا في منتصف الطريق قيل لامين بك ان الرئيس وسعيداً قد قدما فتقدم هو وولداه حتى التقوا بسعيد فاذا به قد ترجل وهم الى ركاب امين بك وقبله والتفت يمنة ويسرة امامه يرى غريباً فرآه ولم يعرفه لانه فارقه صبياً وقد صار شاباً فهم غريب بنفسه وسلم عليه فعانقه سعيد وعيناه تذرفان دموع الفرح وقال لامين بك اشكر الله على هذه المنة فاني طالما كنت اتمنى هذا اللقاء وها قد رأيته بعيني فاحمد الله ولكنى أراكم قد بالغتم في اكرامي وما أنا إلا عبدكم ولست اهلا لهذا الاهتمام فتقدم اليه امين بك وقبله قائلا ما أنت والله إلا أخ وأعز من الاخ لانك سعيت سعياً لا نستطيع مكافأتك عليه فقد كنت سبباً لبقائنا كلنا ولولاك ما بقي أحد منا حياً

فسكت سعيد احتراماً لكلام سيده وبعد ان وقفوا هنيهة في مثل هذه الاحاديث عادوا ماشين على الاقدام والموكب يسير بهم نحو بيت الدين ولكن سعيداً كان في مشيه عرج وقد ظهرت على وجهه ملامح الشيخوخة والكبر فقال له امين بك لم أحب ان أعرف كيفية بقائك حياً وما هو سبب تأخرك علينا إلى هذا اليوم حتى يئسنا من حياتك

فتنهد سعيد وقال سأقص عليك الخبر قريباً واما الآن فدعوني ارتوي من مشاهدة سيدي غريب وقد علمت انكم تحتفلون بعرسه فما أسعد هذا الاحتفال ثم نظر الى سليم وقد استغربه وقال ولكني لم اعرف من هو هذا الشاب فقال امين بك الم تعرفه قال لا . لا اظنني رأيته قبل الآن أو لعلي رأيته ولا اذكر

فقال امين بك هذا هو ولدنا سليم الذي اضعتموه في عكا فهم سعيد اليه وقبله وقال حبيبي أأنت سليم سبحان الخالق العظيم فهأنا قد نلت من دنياي فوق ما كنت ارجو لانى لم أرج قط ان ارى سليما حيا فهذا فوق ما كنت انتظر والحمد لله . ثم سأل عن سيدته فقيل له هي في خير تنتظر وصوله مع سائر اهل السراي في بيت الدين وما اتموا حديثهم الا وقد وصل الموكب الى السراي وخرج من فيها لملاقاتهم ودخل امين بك وسعيد الى دار الحريم فاذا بالسيدة سلمى في انتظارهم فهم بيدها وقبلها فسلمت عليه ورحبت به وقالت ان فرحي بعودتك اكثر كثيراً من فرحي باقتران ولدي غريب لانك الصديق الغيور . فشكر فضلها وقال العفو يا سيدتي بل انا عبدك وخادمك ثم جلسوا جميعا وقد عاد الموكب الى الاحتفال بحفلة الزفاف وتضاعف الفرح والسرور

اما امين بك فما زال منشغل الخاطر في كيفية نجاة سعيد وسبب تأخره الى ذلك الوقت فلما استتب بهم الجلوس قال أمين بك لسعيد بالله الا أنبأتنا بكيفية نجاتك وكيف كانت عاقبة تلك الضربة خيبها الله

فقال سعيد لم أفق يا سيدي إلا وأنا مغلول في مكان كالسجن وحولي جماعة السودانيين من أهل شندي يتمتمون وقد فهمت من مجمل كلامهم انهم علموا بأني لست من اخوانهم واستدلوا على ذلك من خطابي لك وأنت شاهر السيف وقادم إلي قبلي وكنت اسمع رطانتهم وانا بين اليقظة والغيبوبة ثم رأيتهم جاءوني بلبن ودقيق ضمدوا بهما جراحي ولكنهم ما لبثوا ان جاءهم الخبر بقدوم الجنود المصرية للانتقام منهم فحملوني معهم مقيداً يريدون الانتقام مني فتقدمت اليهم ان يتركوني وشأني او يقتلوني فأبوا تركي مخافة ان اخبر المصريين بمخبأتهم ولا ارادوا قتلي لأنهم كانوا ينتظرون ان يستفيدوا مني بعض

الاخبار . وكنت قد تشددت قليلا فلما هموا بالمسير غافلتهم ذات ليلة وفككت قيودي وفررت من معسكرهم وكنت اظنهم لم يشعروا بي فاذا بجماعة منهم قد لحقوا بي فاسرعت في العدو وانا لا ازال ضعيفاً فادركوني وقد انهكني التعب فساقوني واعادوا الاغلال الى رجلي ويدي فعاد المرض الي لشدة ما شعرت به من صغر النفس وضيق الصدر وما زلت على هذه الحال اياماً وهم تارة يقيمون وطوراً يرحلون في اواسط الصحراء بين العطش والتعب والجوع ففي ذات يوم تركوني في مكان كنا نزلنا فيه وساروا ولكنهم فكوا اغلالي قبل مسيرهم وتحنن على واحد منهم فترك عندي شيئاً من الذرة وقليلا من الماء

فبقيت في تلك الصحراء ضعيفاً نحيلا لا استطيع المسير ولا اقوى على النهوض فتحققت دنو الأجل فتذكرتكم جميعاً وخصوصاً حبيبي غريب لأنه ربي على ذراعي وهاجت الذكرى في اشجاني فأخذت في البكاء والعويل ليلا ونهاراً ولكن تعزيتي الوحيدة في تلك الاحزان اني تحققت بقاء سيدي البيك حيا ورجوت ان يلتقي يوماً مابآهل بيته على انني تأسفت كثيراً لأني لم استطع انباءه بمحل وجودهم

فقضيت اياماً على تلك الحال لا آكل ولا اشرب إلا قليلا جداً فضلا عن خوفي واضطرابي مما كنت اسمعه من اصوات الذئاب والوحوش في اثناء الليل فلما خارت قواي وتحققت قرب الوفاة خفت ان اموت في تلك الصحراء وتذهب جثتي طعاماً للوحوش فدبيت على رجلي ويدي الى حفرة بالقرب مني وعولت ان اجعلها مرقدي عند موتي فتوسدتها وقد هزل جسمي وجف دمعي من كثرة البكاء

فلما وصل بحديثه الى هذه العبارة ترقرقت الدموع في عيون السامعين ولا سيما سلمى وامين

ثم عاد الى اتمام الحديث فقال : ولكن الله نظر الى حالي وضعفي ففتح علي باباً لم اكن انتظره وذلك انى بينما كنت في تلك الحال شاهدت غباراً متصاعداً عن بعد ولم تمض مدة حتى رايت اعلاماً وفرساناً فعلمت انها شرذمة من الجنود المصرية سائرة في اثر الهاربين فأومأت اليهم بيدي فشاهدني احدهم فهرول الي وتبعه آخرون فسألوني عن حالي فاشرت اليهم اني من انصارهم ولكني ضعيف فحملوني الى معسكرهم وعالجوني بما وصلت اليه ايديهم فاراد الله شفائي فلما اكلت واسترجعت صوابي سألوني فأنبأتهم اني كنت من رجال اسماعيل باشا واخذت اسيراً جريحاً ونصحت لهم ان يرجعوا عن تعقب اولئك الفارين لأنهم لاينالون منهم وطراً فاذعنوا لمشورتي وعادوا جميعاً الى جهات شندي وانا معهم وكنت قد عولت اني حالما استطيع المسير اسرع في المجيء الى سيدتي لأرى ماذا تم من امر سيدي فاقمنا في شندي مدة وانا لا ازال ضعيفاً لا استطيع الاسفار وقد لازمتني الحمى واستعصت فمضى على سنتان في مثل هذه الاحوال وانا لم اكتشف احداً بمقاصدي . ثم انتقل معسكرنا الى مدينة الخرطوم ولزيادة شقائي سقطت وانا اركب في النقر ( نوع من المراكب السودانية ) فكسرت رجلي من عند الفخذ فلبثت في الخرطوم اعواماً وفخذي لم يجبر كسرها اولا لأني لست شاباً ثانياً لأني لم استطع مداواتها كما يجب والانكى من ذلك انها بعد ان كادت تشفى عادت فانكسرت

وسبب كسرها انه جاء الخرطوم وال اسمه خورشد باشا من قبل محمد على باشا عزيز مصر واهل السودان كما لا يخفى على سيدي يسقفون بيوتهم بالجلود والقش فلما جاء هذا الوالي جعل يعلم اهل الخرطوم ان يبنوها بالآجر (القرميد) فصاروا يصنعون من الآجر كميات كبيرة وكثر البناء فشعرت يوماً ان فخذي شفيت تماماً فجئت أشتغل في سقف حجرتي فسقفت جانباً منه ولكني لم أحسن تسنيده جيداً فسقط القرميد علي فانكسرت فخذي ثانية فعدت الى المصائب والبلايا وقد قطعت الأمل من الشفاء لان الكسر إذا تكرر عسر شفاؤه وخصوصاً على من كان مثلي

وأراني قد أطلت الحديث عليكم وما نحن في مقام أقاصيص مكدرة فأقول بالاختصار اني لبثت اعواماً أخرى وأنا أطبب الكسر ولا هم لي الا ان أراكم حتى من الله علي بالشفاء فقمت من الخرطوم السنة الماضية وما زلت بين راكب وماش اقطع الصحارى والسهول والانهار والبحار حتى وصلت مساء أمس الى الدير المعهود [illegible] ورئيسه بما انشرح له صدري وها أنا لقيتكم والحمد لله فحمدوا الله على عودته سالماً وقال سعيد بك ان سعدى الآن قد تم فتمموا الافراح وزادوها وأنبأوا الامير بشيراً بمجيء سعيد فسر ثم سار سعيد لمشاهدته فمدح الأمير وأثنى على شهامته وكان للاحتفال بقرانه رنة في سائر أنحاء لبنان وانفقت به الاموال الطائلة

## الفصل الخمسون

### انسحاب الجنود المصرية

### ونفي الامير وموته

فلما كانت سنة ١٨٤٠ اتحدت دول اوربا مع الدولة العثمانية على إخراج ابرهيم باشا والجنود المصرية من سوريا وبما ان الامير بشيراً كان متهماً بالاتحاد مع الجنود المصرية استولى عليه القلق والارتباك وجرت في تلك السنة حروب انتهت على غير المرام لان الجنود المصرية اضطرت بعد دفاع عدة أشهر ان تنسحب من البلاد السورية وكان الامير بشير محافظاً على اتحاده مع الدولة المصرية اعتماداً على وعود دولة فرنسا بمساعدته فلما يئس من مساعدتها عزم على ان يسلم للدولة العثمانية وعلم ان تسليمه يستلزم الابعاد عن لبنان فجمع ما لديه من المثمنات في بيت الدين وجمع أولاده وحفدته وسائر أهل داره واتباعه وفي جملتهم المعلم بطرس كرامة وهم بالمسير نحو صيدا

فلما علم امين بك وامرأته بذلك تفاوضوا في ماذا يفعلون فقر رأيهم على مرافقة الامير الى حيث يتوجه فرافقوه جميعاً وفي شهر تشرين أول (اكتوبر) سنة ١٨٤٠ وصل الامير بشير وجماعته الى صيدا فاستقبله متسلمها خالد باشا بالاكرام وأمره أن يتوجه بحراً الى بيروت فنزل ونزل معه جميع حاشيته وأولاده وعائلة امين بك

فلما وصلت الباخرة الى ميناء بيروت بعث السر عسكر يسأل الامير ان يختار له مكاناً يقيم فيه غير سوريا ومصر وفرنسا فاختار مالطة فصدرت الاوامر فأقلعت الباخرة بهم الى مالطة ولا تسل عن عواطف أهل تلك الباخرة عند ما تحققوا أمر ابعادهم من ذلك الجبل الجيد الهواء فظلوا وهم في البحر يتأملون ربى لبنان الشاهقة وما يكسوها من البساتين والغياض وبما عند سفحه من المباني حتى توارى عن أبصارهم

وبقي الامير بشير في مالطة أحد عشر شهراً ثم سار الى الاستانة فلما وصلها نزل باكرام جزيل وفي اليوم الثاني من دخوله دعاه الصدر الاعظم رؤوف باشا للمقابلة ونظراً لما سبق له من النفور منه لاتحاده مع الجيوش المصرية أمر ارباب المجلس أنه متى دخل الامير بشير لا يقفون له تحقيراً لمقامه فقالوا سمعاً وطاعة . أما بشير فاستعد لمقابلة الصدر الاعظم وقد علمت ما هو فيه من الهيبة وزاده هيبة الشيب واتساع لحيته واسترسال شعرها على صدره وتدلي حاجبيه فوق عينيه

فلما دخل قاعة الصدارة وقف الصدر الاعظم أولا ثم وقف سائر الوزراء وبعد أن قضى برهة يتحادث في شؤون مختلفة انصرف فقال الوزراء للصدر الاعظم أمرتنا ان لانقف لهذا الرجل ورأيناك أول الواقفين . فقال والله لاأعلم ماالذي أوقفني بالرغم عن ارادتي حالما شاهدت وجه هذا الرجل ولم اكن أعلم ان على وجه الارض رجلا بهذه الهيبة

وامرت الدولة للامير بدار في قرية ارناؤط كوى على خليج المدينة . واما غريب فكان مشتغلا عن كل شيء بمناظر الاستانة ومبانيها فانه لم يكن شاهد مثل هذه العاصمة قط . وبالاجمال ان أمين بك وسلمى وسليما وغريباً عدوا انفسهم من اسعد البشر بعد اجتماعهم وقد تزوج الولدان واجتمع الشمل وصاروا يشكرون الله على كل حال وفي السنة الثانية توفي الامير ودفن في الاستانة ولم نعد نسمع شيئاً عن عائلة امين بك من ذلك الحين

﴿ تمت ﴾



( انظر المحتويات في صفحة ٢ )

# روايات واشعار تؤلف في المنام

## فلاسفة وعلماء يحلون المعضلات في احلامهم

### الاحلام في التاريخ

الشائع من الاحلام التاريخية ما تقرأه في الكتب المقدسة وأشهرها حلم فرعون الذي فسره يوسف عليه السلام . فقد حلم فرعون حلمين :

الأول ـ حلم البقرات السمان والبقرات العجاف أي البقرات الممتلئة شحما ولحما والبقرات الهزيلة كأنها جلد على عظم

الثاني ـ حلم السنابل اليابسات والسنابل الخضر

فعجز حكماء مصر وأساطين كهنتها عن تفسيرهما، بخلاف سيدنا يوسف فانه صدق في تأويله رؤيا فرعون ، فارتفعت منزلته وأصبح وزيراً خطيراً

وطلب سيدنا سليمان من الله الحكمة في حلمه ، فأعطيت له وكل البركات الدنيوية بصورة عظيمة قل أن يفوز بهـا ملك .

ووهب الله « دانيال » النبي قدرة فائقة على تفسير الاحلام بدليل صدقه في تأويل أحلام « نبوكد نصر » ملك بابل ، وكان قد رأى في منامه هو ما يحل بالعـالم من ويلات في عهد هذا الملك الطاغية

وقد رأى محمد عليه الصلاة والسلام في منامه وهو في المدينة: أنه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام بمكة ، وحلقوا رءوسهم . فتحققت الرؤيا بعد صلح الحديبية

وكتب التاريخ حاشدة بالاحلام العظيمة التي تحققت ، وليس هذا محل إيرادها

### قصائد تؤلف في الحلم

المعروف عن « ابن الفارض » الشاعر المصري المتصوف انه كان يؤلف قصائده وهو نائم فاذا استيقظ أنشدها ودونها . ليس في هذا خلاف . ويعتبر المستشرقون « ابن الفارض » من العبقريين ، ولهم فيه وفي شعره أبحاث شائقة

وللشـاعر الانجليزى « كولريدج » قصيدة من فرائد الشعر يفتخر بها أبناء جلدته ويعدونها من انفس دررهم الادبيـة وعنوانها : « كوبلاى خان » . وكوبلاي خان هو اسم اعظم امبراطور حكم بلاد الصين ويعتبر عهده من ازهى عهود تلك المملكة العريقة في الحضارة . والثابت هو أن « كولريدج » نظم هذه القصيدة في منامه

مثل هذا حدث للشاعر طاغور ، كما حدث لجلال الدين الرومي صاحب ديوان « المثنويات »

قصائد كاملة الفت في المنام ، كما الفت مقاطيع غاية في الرقة والعذوبة . ولا تفوتنا ملاحظة ان الشعر الذى ينظمه صاحبه في منامه ، يكون على الدوام جيداً ومن صنف رفيع لا يجارى

وحدث مثل ذلك في الموسيقى ، فقد روى عن موزار انه سمع في حلمه لحنـا يعزفه الشيطان فطرب وكاد يجن . فلما استيقظ تناول كمنجته وعزف عليها ما سمعه في منامه ، فاذا به يؤلف لحنـاً من ابدع الحانه سماه « لحن الشيطان »

### قسيس من بابل

كان العالم الاثرى « هيلبرخت » عاكفاً في بعض ابحاثه الهامة الخاصة بحل رموز بابلية . فأدركه النوم من الاجهاد فنام نوما عميقا . فرأى في منامه قسيساً من أهل « بابل » يدنو منه ثم يحادثه عن هذا اللغز ويشرح له سره فاستيقظ وفكر بما رآه في نومه ، ولشد ما كانت دهشته عندما استيقن من ان القسيس البابلى قد هداه الى الصواب ومكنه من الوصول إلى فتح حقيقي أماط اللثام عن حضارة بابل المندثرة

ولكيلا نتهم بالمغالاة والافتعال نحيل القارىء على بحث مستفيض نشرته دائرة المعارف البريطانية عن حضارة بابل ومجهودات الاستاذ « هيلبرخت » في فض أسرارها وتفسير الرموز المنقوشة على آثارها

هـذا وقد أسهب الكاتب البلجيكى المشهور « ميترلنك » في الكلام عن احلام تماثل هذا الحلم في كتابه المسمى « حياة الفضاء »

### فيلسوف يحلم بفلسفته

ديكارت الفيلسوف الفرنسي هو معلم أوربا الحديثة ، واليه يعود الفضل في نهضة العلوم الاخيرة التي ميزت الحضارة الراهنة عن الحضارات السابقة بميكانيكيتها وطباعتها وصناعاتها وما الى ذلك مما يعرفه ويعه كل انسان

هذا الفيلسوف يقول انه رأى ثلاثة أحلام ، وفيها جميعاً فتح الله عليه بمبادىء فلسفته ، وشرح ذلك انه شاهد في ليلة ١٠ نوفمبر سنة ١٦١٩ « روح الحق » تريد أن تطلعه على كنوز العلم جميعها . سمع في الحلم الثانى ان قنبلة انفجرت

استيقظ من نومه منزعجاً ، فاذا به يرى السرير يتطاير ، فعلم ان هـذه هي علامة هبوط « روح الحق » نزلت الى الارض كي تحتل جسمه . فلما نام قدم له كتابان : احدهما قاموس يحتوي على جميع العلوم ، والثاني يحتوي على براهين بنى عليها طريقته الفلسفية

## بوانكاريه يحلم

كلنا نعرف بوانكاريه السياسي ، لكن القليل يعرفون ان له ابن عم من أكبر الرياضيين الذين يعاصروننا . واذا لم تكن ذاكرة القراء ضعيفة فانهم لابد سيتذكرون العلامة اينشتين صاحب نظرية النسبية حضر الى باريس وألقى محاضرات عن مذهبه ، فناقشه بوانكاريه الرياضي ابن عم بوانكاريه السياسي

فبوانكاريه هـذا كتب مرة يصف كيف اهتدى الى حل معضلات رياضية صعبة جداً ومعقدة وهو نائم ، فلما استيقظ وجد ان ما رآه في حلمه هو الحقيقة التى لا يشوبها خطأ أو شك

وليس هو الوحيد بين الرياضيين ، فان العلامة كوندورسيه حل في منامه معضلة رياضية استعصى عليه حلها وهو منتبه يملك كل قواه العاقلة ونشاطه الذهني .

و « كوندورسيه » هو الذي اشترك مع « ديدرو » في تأليف دائرة المعارف الفرنسية قبيل الثورة الفرنسية . وعلى ذلك يكون ما قاله برجسون فيلسوف فرنسا الحالي صحيحاً ، وهو : « اننا نحلم عندما نفكر تفكيراً صحيحاً عميقاً » والواقع ان من يفكر يغيب عن وعيه وينقطع عما حوله فهو أشبه بالنائم

## ثلاثة فصول من رواية

قررت وزارة المعارف على طلبة المدارس الثانوية هذا العام ، رواية اسمها « الدكتور جيكل والمستر هايد » من تأليف القصصي الانجليزي « ستيفنسن » . وقد كتب هذا الكاتب عن الاحلام مقالا جاء فيه انه ألف ثلاثة فصول من هذه الرواية في حلم رآه ثم زاد على ذلك : انه ألف في أحد أحلامه قصة كاملة ـ قصة صغيرة ـ وكتبها برمتها كما وضعها وهو نائم ، فاذا بها محكمة مستكملة للشروط الفنية . وأكد ان ما يؤلفه في حلمه يجيئه بطريق الوحي والالهام

وكان الشاعر الفرنسي فرلين لا يفيق من سكره إلا نادراً ، وعلى الدوام كان يحمل زجاجة مملوءة بالابسنت ، يحتسي منها جرعة على أثر جرعة . وكان يصنع أبدع شعره وهو في غيبوبة تشبه النوم . ويحكى عنه انه كان يجلس هو وأديب من أصدقائه في قهوة بالحي اللاتيني ـ حي الجامعات والمدارس ـ فيمر به الطلبة زرافات زرافات يتزاحمون على القهوة ليؤدوا التحية لشاعرهم الخالد ، وهو غافل عنهم فيوقظه صديقه قائلا : « ان طلبة الجامعة يحيونك » فيفيق من غيبوبته برهة ويقول : « هم حمير » ثم يغيب عن رشده

« غ »

# مصر منذ ربع قرن

## الاعانة السودانية

في ١ نوفمبر سنة ١٩٠٧

تقرر ان تكون الاعانة التي تدفعها حكومة مصر لحكومة السودان في العام المقبل ٤٥ الف جنيه . أما الاعتمادات والسلفيات فلا يعلم غير الله مقدارها .. ! !

## الجمعية الطبية

في ١ منه

تعقد الجمعية الطبية الخديوية جلسة مساء اليوم فيلقى فيها الدكتور عبد العزيز نظمي خطابا في وجوب رعاية الاطفال ، ويلقى الدكتور جرانيدس خطابا في موضوع آخر طبى

## خطاب اللورد كرومر

في ٢ منه

وزعت شركة روتر نشرة عادت فيها الى ذكر خطاب اللورد كرومر الذى القاه في ٢٨ اكتوبر . وقد جاء فيه انه يتمنى للسير غورست المعتمد البريطاني في مصر كل توفيق ونجاح في مهمته وهو يعتقد انه يبلغ هذه الامنية اذا لم يستسلم للمتشرعين من أصحاب الاوهام من الانكليز واحبائهم العديدين في مصر الذين ينظرون الى لندرة كأنها مكة السياسة . . !

ثم انتقل الى تسرب الاموال الى القطر المصرى كل سنة فقال ان ذلك نتيجة زراعة القطن المضمونة في تلك البلاد من عوادى تقلبات الفصول . ولقد كان منسوب فيضان النيل في هذا العام أقل منسوب ذكر في الاحصاءات السابقة . ولكن الراجح ان الموسم يكون جيدا جداً . وفي كل عام يتطلب الموسم من ٢٥ مليون جنيه الى ٣٠ مليونا

والنقطة المهمة في هذا الموضوع هي ان جزءاً كبيرا من المال الذي يرسل الى القطر المصري لايعود ابدا

وقد بلغ الوارد على القطر المصري من الذهب في خلال السنوات الاربع الاخيرة علاوة على الصادر من ذلك القطر مبلغ ١٣ مليون جنيه . وقد كان من المستحيل ان يقال كيف كان مصير تلك الملايين ، ولكن من الثابت المؤكد ان قسما كبيرا منه قد حول الى حلى وجواهر وتخبئة الاموال عند المصريين تبلغ درجة لايكاد الاوربيون يصدقونها

## قشلاقات جيش الاحتلال

في ٣ منه

نقلت بعض الصحف انها علمت من مصدر ثقة ان مبلغ الاربعمائة الف جنيه المقدر لبناء قشلاقات لجيش الاحتلال هو المبلغ اللازم على وجه التقريب للبناء فقط . واما المبلغ المقدر لاتمام البنايات كلها وجعلها صالحة للسكن فلا يقل عن مليون و ٢٠٠ الف جنيه

## عيد ملك بريطانيا فى مصر

في ٤ منه

يحتفل يوم السبت المقبل بعيد ميلاد جلالة الملك ادوار السابع فيستعرض الجنرال بوللوك قائد جيش الاحتلال الجنود الانكليزية في ساحة عابدين . ويحضر هذا الاستعراض حضرات النظار والسير الدن غورست والمستشارون . وفي مساء ذلك اليوم بعد جناب السير ألدن غورست مأدبة في دار الوكالة الانكليزية يحضرها العمال المدنيون من الانكليز وأعيان النزالة . ويؤدب الجنرال بوللوك مأدبة يحضرها الضباط وأركان العسكرية

## الاوقاف القبطية

في ٥ منه

قرر مجلس الملة للاقباط الارثوذكس اخذ ادارة الكرسي الاورشليمي من يد سيادة اسقف القدس . فاقام سيادة الاسقف قضية امام المحاكم الاهلية يطالب فيها المجلس بحقوقه في ادارة هذه الاوقاف

## حرم الخديو اسماعيل

في ٦ منه

كانت صاحبة السمو الاميرة جشم عفت حرم الخديو اسماعيل عائدة الى مصر من أوربا بالباخرة الالمانية . فوافتها المنية اثناء الطريق وقد أمر سمو الجناب الخديو بنقل جثتها بعد وصولها الى الاسكندرية الى سراي رأس التين وان يعد قطار مخصوص بنقل الجثة الى العاصمة وان تحتفل محافظة مصر بالجنازة احتفالا يليق بمقام سمو الاميرة ، وان يسير في المشهد جميع الجنود المصريين الخالين من الخدمات

وقد شيعت الجنازة في الساعة العاشرة ونصف قبل الظهر بمشهد حافل الى المقر الاخير

## احتفال السادة الوفائية

في ٧ منه

من عادة السادة الوفائية في ليلة القدر ان يقيموا حفلة كبيرة يعطى فيها شيخ السجادة الالقاب . وقد كان المرحوم السيد عبد الخالق السادات يحيي هذه الليلة جريا على عادة آبائه وأجداده ، ويولم الولائم للوجهاء والاعيان والعلماء . فلم يشأ خلفه في مشيخة السجادة الوفائية ( حضرة السيد عبد الحميد افندي البكري ) ابطال هذه العادة ، فدعا جمهوراً من العلماء والاعيان والادباء لاحياء هذه الليلة في بيت السادات فى درب الجماميز ، فلبى الجميع دعوته ولقوا منه كل ترحاب

## عبقرية من نوع عجيب

( بقية المنشور على صفحة ٣٣ )

سبم الثلاث والخمسين كنيسة التي تحيط
سة القديس بولس ، وشيد عدداً من
ات أكسفورد وكمبردج وبنى كذلك
سرين ملكيين هما قصر كنسنجتون
لمبتون كورت . وشيد مستشفى
ينويتش ، وعدة منازل لأهل الطبقات
وسطة والارستوقراطية

### يتقاضى جنيهاً واحداً في الاسبوع

قد تستغرب ما نحدثك عنه هنا ، لكن
الحقائق ما يزيد في الشذوذ على كل
شيء

ثم كان السير كرستوفر رن يتقاضى
ثة جنيهات في الاسبوع عندما شرع في بناء
ه الكنيسة العظيمة . وشاءت له أريحيته
يتبرع بجنيه كل اسبوع للاكتتاب الذى
ح لتشييدها . غير أن البرلمان اجتمع
تقش في ابطاء « كرستوفر رن » وتلكئه
تشييد الكنيسة وعاب عليه هذا التسويف
سرفي إلي اعدادها للصلاة والوعظ . وأخيرا
تخفيض مرتبه إلى النصف حضاً له على
سرعة . فصار يتقاضى جنيهين اثنين كل
سبوع يتبرع بواحد منهما لنفقات بناء
كنيسة ، وينفق هو وعائلته جنيها واحداً .
سأل هذا الفنان الكبير أن يخرج عمله
ائعاً على ما يشتهى الكمال لا ما يشتهى
ساء البرلمان . وظل خمساً وثلاثين سنة
ب ويعمل حتى جاءت كنيسة القديس
س بدعة بين المباني الخالدة

* * *

مات السير كرستوفر رن » في الحادية
تسعين من عمره المديد ، على أثر برد
ابه خلال زيارته للكنيسة التي كان يحج
مرة كل عام . فنقلوه إلى داره وهناك
وه على مقعده جثة عند المساء . فدفنوه
كنيسة القديس بولس ، وكتب على قبره
ذا أردت أن ترى تمثاله فأدر طرفك فيما
حولك »

« غ »

# صحة الاسنان

## أهم ما يجب أن يعنى به الانسان

من الاقوال المأثورة أن السن أثمن من لؤلؤة ، وهو قول حق يعرف صوابه من يعانون الما بأسنانهم وهم للاسف الاكثرية العظمى بين الناس

ولكن من حسن حظ البشر أن طب الأسنان قد تقدم في السنوات الاخيرة تقدماً عظيما ، وفي كل يوم يعرف جديد في ميدانه وتؤدي تجربة علمية لكشف بعض حقاياه . وآخر ما يذكر من ذلك أن الاتحاد الدولى لاطباء الاسنان عقد مؤتمراً في لاهاي وقرر اجراء تجربة تتلخص في استخراج أعصاب أسنان كلب ثم اصابتها بعدوى المرض وذلك لمعرفة تأثير الجراثيم في جذور الاسنان ، ومعروف أن كثيراً من الناس مصابون في تلك الجذور وانهم يقاسون من جراء ذلك أمراضا مزمنة مختلفة . وقد أعلن ذلك المؤتمر منح جائزة مالية لاية جامعة تصل بتلك التجربة الى غاية مرضية

غير أن جمعيات الرفق بالحيوان في الدول المختلفة احتجت على ذلك القرار شفقة منها على الكلاب ، وكذلك اعترضت عليه ( الجمعية الملكية البريطانية ) وقالت انه يوجد في كل بلدة اناس مصابون بعدوى الجراثيم في جذور أسنانهم ففي الامكان اجراء التجربة على واحد منهم دون اضطرار لتعذيب الكلاب

ومهما بلغ من تقدم طب الاسنان في العالم فانه مع ذلك لايزال أمامه مهام كثيرة يؤديها للبشرية وامراض خفية يبحث اسبابها ويستنبط علاجها . وفي مقدمة تلك الامراض ( سوس الاسنان ) و ( تقيح اللثة ) والمرض الاخير معروف باسم ( بيوريا ) وتجد اساتذة طب الاسنان في كل الجامعات منهمكين في بحث هذين المرضين ، وفي رأيهم أن تلك التجربة الجديدة التى طلب الاتحاد الدولى لاطباء الاسنان اجراءها على الكلاب ستكون خطوة جديدة في هذا السبيل

وتوجد الآن نظريات عديدة بشأن المرضين المذكورين ، والاول منهما على الخصوص ، فمن تلك النظريات أن تسوس الاسنان ان هو الا تفتت مينائها من جراء جراثيم في الطعام الذي يأكله الانسان ويقول بعض الاطباء ان تفاعل الجراثيم بالطعام يحدث منه حامض من شأنه أن يذيب ( الاسمنت ) الذي يمسك قضبان الميناء معا فاذا مضغ الشخص الطعام حصل تكسر في الاسنان تنشأ منه فجوات فيها . وهناك نظرية اخرى تقول ان الجراثيم نفسها يخرج منها حامض له ذلك التأثير في ميناء الاسنان ، ونظرية ثالثة تقول ان تكوين الاسنان قد يترك فجوات بين الاضراس فتسكنها الجراثيم وتنفذ منها الى الجذور

واحدث الآراء في هذا المجال أن تسوس الاسنان نتيجة لازمة لسوء الغذاء الذي يتناوله الشخص في الايام الاولى من حياته حين تتكون الاسنان الدائمة ( او الثانية ) في دور التكوين . أما اذا حصل ذلك التسوس في الاسنان الاولى فان الذنب يكون ذنب الام اذ يكون غذاؤها أثناء حمل الجنين تنقصه الكمية الضرورية من ( أملاح الجير ) وهي المادة التى تيبس الغضاريف فتجعلها عظاما واسنانا

وقبل أن يعرف تأثير تلك الاملاح في تكوين عظام الجنين - وبالتالى أهمية نوع الغذاء للمرأة الحامل - كان كثير من النساء تشكو إحداهن من فقدان سن أو ضرس عند ولادة كل طفل لها وكان الأطباء لايدرون لهذا سببا ، حتى بدأ العلماء يجرون التجارب المختلفة في المعامل لمعرفة تأثير الاغذية المختلفة في تكوين الجسم فاتضح لهم ضرورة املاح الجير لتكوين العظام . ولما كانت اسنان الطفل عبارة عن عظام فانه لا بد للحامل من ان تكثر من الغذاء الذي يحوي تلك الاملاح لاجل عظام طفلها واسنانه

وقد اتضح بعد قليل من البحث ان البرتقال أحسن الاغذية من هذه الوجهة فهو اكثرها احتواء على تلك الاملاح ومن ثم صار الاطباء ينصحون للنساء الحوامل ان يكثرن من أكله . فلما فعلن لم يعدن يشكون سقوط اسنانهن مع كل ولادة . وكان ذلك دليلا جديداً على ان الجنين يستمد املاح الجير من عظام امه وأن اسنانها هي بمثابة منجم لتلك الاملاح معد له

ولاحظ الاطباء فوق ذلك ان الام التى اعتادت اثناء الحمل أن تأكل على الاقل برتقالة كل يوم يأتي وليدها ولا يلبث حتى تبرز له إسنان قوية صحيحة

فلا عجب بعد ذلك كله ان ساد الاعتقاد بين الاطباء بان في الامكان مكافحة مرض



تمثل الصورة هذه اسنان خمس من اجمل جميلات العالم . فترى من اليمين الى اليسار ( ١ ) أسنان تيتسروس ثونا من بودابست ( ٢ ) اسنان زاز
جندا رولا من نيويورك ( ٣ ) اسنان ماري بونزا من مدريد ( ٤ ) اسنان لوسيل راسو من باريس ( ٥ ) فاسنان ماريتا ماسكوت من الهر

...سوس الاسنان بواسطة الغذاء . وهم الآن ...سون البرتقال والفاكهة والخضر التي ...ل املاح الجير للأم الحامل وحدها بل ...لطفل كذلك بعد أن تولد

وكان الدكتور هارولد دي كروس ...ريكي في مقدمة الاطباء الذين ادركوا ...ة الغذاء في مكافحة تسوس الاسنان وقد ...ن منذ زمن وجيز أن العناية بالغذاء هي ...سيلة الوحيدة لمنع ذلك المرض ومن قبل ...ا كان الناس جميعاً ...سون أن استعمال ...جون ( فرشة ) ...سنان هو الوسيلة ... وينسبون لها ...لا لبس لها

أما تقيح اللثة ...و البيوريا ) فان ...ره لا يزال خافياً على ...طباء رغم جدهم في ...حث . والثابت انه ...خطر الامراض ...كثرها انتشاراً ...ى انه يصيب كل ... من خمسة ...خص تقريباً بعد بلوغ الاربعين من العمر. ...د فشل الباحثون حتى الآن في معرفة ...ب ( البيوريا ) ولربما يظهر قريباً انها ...ة من نقص ملح أو فيتامين أو غيرهما في ...م . كذلك فشل الطب في علاجها ...م كثرة الوسائل والتجارب وليس على ...صاب بها إلا ان يغتبط بتقدم ( صناعة ) ...سنان حتى يمكن أن يعوز من الاسنان ...صناعية ما يمكن أن يحل محل اسنانه الطبيعية ...كلاً وعملا

وكثيراً ما تسمع الناس ينسبون إلى ...دنية الحديثة الذنب في فساد الاسنان ...سادها ولكن لم يثبت أن اسنان الناس ...صر المدنية الحاضرة اسوأ منها في العصور ...ية بل وجدت أمراض الاسنان متفشية ...شعوب في مجاهل افريقيا وغيرها لم تعرف شيئاً عن المدنية الحديثة . وكذلك اتضح من فحص جماجم الهنود الحمر الذين ماتوا منذ مئات السنين في امريكا أن كثيراً منهم كانوا مصابين بتقيح الاسنان

ومنذ قام فن السينما الناطقة بان لدى كثيرات من الممثلات عيب لم يكن ظاهراً من قبل وهو ان حلق الواحدة منهن غير معتدل بل هو على شكل حرف ٧ ويقول الاطباء ان ذلك راجع الى اعتيادهن مص أطابعهن في الصغر ، غير انه يحول بينهن الآن وبين نطق الكلمات صحيحة واضحة . وقد هجرت كثيرات من الكواكب البارزات ميدان السينما بعد أن أصبحت ناطقة لهذا السبب دون غيره ، فان الميكروفون يبرز عيبهن حتى تصبح أصواتهن بحيث لا يطاق سماعها



الا تكفي رؤيتك هذه الاسنان حتى تحكم بجمال صاحبتها ! انها اسنان جانيت ماكدونلد نجمة السينما المعروفة

وما دمنا بصدد الكلام في الاسنان فانا نقول انها هي أيضاً لها عند الغربيين قديسة تحميها وتشفيها كما يعتقدون وهي القديسة ( ابولونيا ) والمعروف انها كانت تعيش مع أبيها في روما في عصر المسيحية الاولى فاهتديا اليها وكان التدين بها في ذلك الوقت جرما عظيما في نظر الرومان ولذا استدعيا للمثول أمام الامبراطور لمحاكمتهما وقد قضى بأن يقطع رأس الاب وأن تلقى الابنة في معارة فيها عدد من الاسود والوحوش ، ولكن صلاتها ودعاءها ذللا لها تلك الحيوانات المفترسة حتى صارت ترقد تحت قدميها . ولما سمع الامبراطور بذلك اشتد غضبه فأمر بكسر أسنانها وقلع جذورها وصارت ابولونيا وهي في تألمها وعذابها تسأل الله أن يخفف ألم كل شخص يشكو من وجع أسنانه في المستقبل وينادي اسمها

ومن الخرافات الشائعة في سوابيا ان الشخص الذي يحس ألماً ويريد تخفيفه ما عليه إلا أن يغادر فراشه حين يصحو صباحاً بقدمه اليسرى قبل اليمنى ثم يلبس جوربه الايسر قبل الايمن كذلك ويفعل مثل هذا في ارتداء حذائه وأكمام قميصه الخ . وفي المساء عليه أن يخلع ملابسه بهذا الترتيب نفسه ثم يصعد سريره بقدمه اليسرى ولا . . .

وكان المعتقد في القرن الاول من الميلاد ان أكبر سبب لأمراض الاسنان هو وجود ديدان صغيرة تحتها وكان الاطباء الثقات يأخذون ذلك قضية مسلمة ، حتى انهم ذكروه في مؤلفاتهم وتجده أيضاً ماثلا في آثار كتاب عديدين من القرون الوسطى الى القرن السابع عشر . ولكن جاء طبيب فرنسي اسمه بيير فوشار فأثبت فساد ذلك الاعتقاد

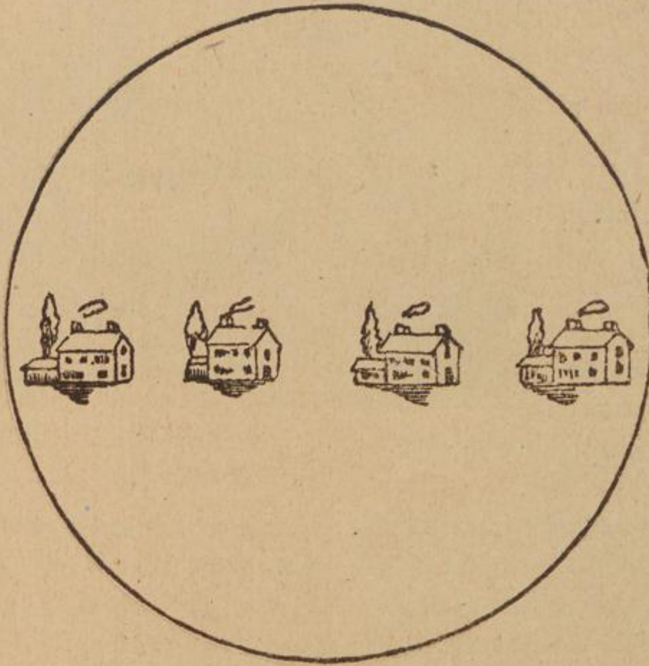
واذا كانت فرجون ( فرشة ) الاسنان شائعة الآن بين جميع الامم المتمدنة حتى انها تعد أداة ضرورية لكل فرد ، فانها مع هذا لم تكن معروفة أصلا قبل مائتين أو ثلثمائة من السنين . ولكن لا تنس ان المسلمين يستعملون ( السواك ) منذ أربعة عشر قرناً



# للتسلية



## مسألة الحدائق الاربع



شيد أحد اصحاب الاملاك أربع ( فيلات ) في أرض له مستديرة الشكل كما هو ظاهر في الرسم وأجرها كلها لأناس مختلفين في العادات والنزعات . لكن الشقاق ما لبث أن دب بينهم فطلبوا من صاحب الملك ان يفرق بين الفيلات ويقيم جداراً حول كل واحدة بحيث ان كل صاحب فيلا يتمتع من هذه الارض المستديرة بحصة مماثلة لحصة جاره . أي ان هذه الارض المستديرة يجب ان تقسم على السواء بين كل مستأجر حتى لا يفوز واحد منهم بمقدار شبر أرض أكثر من غيره

فلما اطلع مالك الارض على طلبات مستأجرى فيلاته الاربع حار في امره ولم يدر كيف يقسم هذه الارض على الاربع فيلات بالتساوي التام

فهل لك أن تساعده على إيجاد حل لهذه المسألة ؟

### حل مسألة العدد الماضي

#### اللغز الحسابي

عمر محمد ثلاث سنوات ونصف ، وعمر فاطمة الصغيرة سنة وثلاثة أرباع السنة ، وعمر ابنة خمس سنوات وربع ، وعبد الرحمن عمره عشر سنوات ونصف ، وزهيرة ٢١ سنة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

# مطبوعات دار الهلال

## اقتناؤها بنصف قيمتها



ترسل مجاناً لمن يطلبها

حباً في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوى قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال ( نفقات طوابع ورزم وخلافه ) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء ان يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هى الآن تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية
٥٠٪ منه فقط

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر
و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج




# و.ن جبسون

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ...
وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع ...
قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل